مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 198-235

عبد الهادي التازي دبلوماسيا ومؤرخا
(1969-2014)

م.د. عمار رشيد جبوري
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى
ammarrj1972@gmail.com
07728617480

مستخلص البحث:

يعد النجاح في العمل الدبلوماسي مرهونا بقدرة الممثل الدبلوماسي على بناء علاقات فعالة مع الدول الأخرى، وهو أمر لا يتحقق بمجرد شغل المنصب، بل يتطلب شخصية تمتلك صفات متميزة ومهارات خاصة ومن أبرز النماذج في هذا المجال شخص عبد الهادي التازي، الذي اضطلع بأدوار بالغة الأهمية في تمثيل المغرب دبلوماسيًا، خاصة في مراحل دقيقة من التاريخ العربي الحديث، مثل عمله في سفارة المغرب بالعراق، اضافة الى مهام دبلوماسية اخرى في امارة ابوظبي والاردن وكذلك في ايران. مكن الوعي السياسي والفكري لعبد الهادي التازي من أداء مهامه بكفاءة، رغم التحديات السياسية التي واجهت عملة في البلدان التي مثل المغرب فيها ، ما جعله محل ثقة من قبل اعلى سلطة في المغرب المتمثلة بالملك، اذ تميز التازي بقدرته على الجمع بين النشاط الدبلوماسي والإنتاج الثقافي والفكري، فكان حضوره يتجاوز الوظيفة الرسمية ليشكل إضافة نوعية تخدم بلده.

خصصت الدراسة لدراسة نشاط التازي من خلال تجربته الدبلوماسية بين عامي 1969 و 1979، بالتركيز على أبعادها الفكرية والثقافية فالتازي لم يكن مجرد دبلوماسي، بل كان مفكرا وباحثا موسوعيا، ترك خلفه تراثا غنيا من الكتب التي تعكس خبرته ومعرفته العميقة بالتاريخ والدبلوماسية.

سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على فكر التازي وإسهاماته، وإبراز مكانته كمثال للدبلوماسي المفكر، وعلى دوره البارز في ترسيخ العلاقات المغربية الخارجية، إضافة إلى جهوده العلمية في توثيق التاريخ المغربي والعربي بشكل واسع.

المقدمة

تحظى دراسة شخصية الدبلوماسي والمؤرخ المغربي عبد الهادي التازي ، بأهمية كبيرة لما تتيحه من فهم أعمق لطبيعة العلاقات الدبلوماسية المغربية، خصوصا في المشرق العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، اذ تولى التازي مهام دبلوماسية معقدة في كل من العراق وايران.

بدأ عبد الهادي التازي مشروعه الفكري منذ أوائل سبعينيات القرن الماضي، واستمر في إنتاجه حتى وفاته عام 2014 ، مقدمًا إسهامات فكرية وعلمية بارزة كما عرف بنشاطه في البحث والتأليف في مجال وتخصصه فيفي الدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة، حيث كتب حول العلاقات المغربية المشرقية في عدد من كتبه. بعد ان تناول الباحث بدراسة سابقة طبيعة نشاط التازي الوطني مقارعة الاحتلال الفرنسي، وبدايات عمله كدبلوماسي حتى 1968 ، جاءت هذه الدراسة لاستكمال لدوره كدبلوماسي خدم العلاقات المغربية مع المشرق العربي والإسلامي، وما تميز بم من نشاط وانتاج فكري في فضاء البحث التاريخي، فكان اختيار عنوان الدراسة، (عبد الهادي التازي دبلوماسيا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 198-235

ومؤرخا(1969 - 2014))، تألفت الدراسة من ثلاث محاور رئيسة ؛ المحور الأول يتناول دوره في تعزيز العلاقات الدبلوماسية المغربية في العراق خلال الفترة (1969-1972)، والمحور الثاني يركز على أثره في صناعة القرار الدبلوماسي الخارجي للمغرب، فيما كان المحور الثالث يستعرض إنتاجه الفكري والعلمي. سعت الدراسة للإجابة عن إشكاليات عدة، منها : مدى نجاح عبد الهادي التازي في وضع أسس جديدة للعلاقات المغربية العراقية، ونقل صورة واضحة عن الصراع الفلسطيني الأردني، إضافة إلى مدى استيعابه لتعقيدات الوضع السياسي في المشرق العربي، وطبيعة التحديات التي واجهته خلال مهامه، خاصة في ظل التقلبات الإقليمية بعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

اعتمد الدراسة على مجموعة من المصادر، أبرزها كتابات عبد الهادي التازي نفسه، ومذكراته، إلى جانب الدراسات الأكاديمية والصحف التي واكبت تجربته، ما أتاح فهما أعمق لشخصيته، ولفكره ومساهماته في خدمة الدبلوماسية المغربية والذاكرة التاريخية العربية والمغربية.

الكلمات المفتاحية: التازي، الملك الحن الثاني، العراق، المغرب، ايران، امارة ابوظبي، التاريخ الدبلوماسي.

اولاً: التازي يقود العلاقات الدبلوماسية المغربية العراقية (1969- 1972).

نتيجة التغير السياسي الذي شهده العراق بعد انقلاب 17 تموز 1986(1)، والذي اطاح بنظام حكم الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (2)، الذي قاده عدد من الضباط والسياسيين المنتمين الى حزب البعث المنحل(3)، قرر الملك الحسن الثاني(4) التعامل مع الاوضاع السياسية الجديدة في العراق من خلال ارسال شخص له خبرة سابقة بالأوضاع العراقية، لاسيما انه سبق له ان عمل كممثل للملك وسفيرا في العراق من عام 1963 لغاية 1966(5). بتاريخ 2 تشرين الاول من عام 1968 كلف الملك المغربي الحسن الثاني الدبلوماسي عبد الهادي التازي بمهام دبلوماسية جديدة في العراق، باعتماده كممثل شخصي له وسفيراً فوق العادة في بغداد(6)، وعندما سلم الملك اوراق اعتماد المهام الموكلة للتازي حدثه قائلاً **"لقد قررنا اعادتك الى العراق الذي كنت تمثلنا فيه كسفير وذلك نظراً لنجاحك ونظراً للعلاقات الودية الجيدة التي اقمتها مع المسؤولين العراقيين فعليك اذا ان تعمل على تمتين علاقات المغرب مع العراق بما فيه مصلحة البلدين ولما فيه خير الدول العربية"**(7).

ان حديث الملك ينم عن رضاه وتقيمه لنجاح التازي في مهامه الدبلوماسية، واطلاعه على طبيعة العلاقات الشخصية والصداقات التي سبق وكونها التازي مع المسؤولين العراقيين سابقاً، ممن سبق لهم وان شغلوا مناصب رفيعة في الحكومة التي اطاحوا بها، لاسيما قائد ذلك الانقلاب احمد حسن البكر(8) الذي اصبح رئيساً للجمهورية العراقية آنذاك بعد الانقلاب(9). التحق التازي بمهام عملة في بغداد بتاريخ 1 كانون الثاني عام 1969، والتقى بعد يومين بوزير الخارجية العراقي عبد الكريم الشيخلي (10)، الذي نقل له ترحيب الحكومة العراقية بقدومه، وان المسؤولين العراقيين سعداء بأعادة تكليفه للمرة الثانية سفيراً في بلدهم، والجذير بالذكر انه لم يسبق في تاريخ الدبلوماسية المغربية انه ان رشح نفس السفير لمرتين ولنفس البلد الا التازي(11)، كما اكد الوزير العراقي للتازي خلال لقائه حرص العراق على وحدة التراب المغربي ودعمه للمغرب (12)، لاسيما قضية الصحراء الغربية (13)، كما هنئه باستعادة المغرب لمنطقه أفني(14)، وكذلك كان التازي محل ترحيب الاوساط الادبية والفكرية الاعلامية ولقبته الصحافة العراقية **"بالاديب السفير"**(15). بتاريخ 12 كانون الثاني 1969 قدم التازي اوراق اعتماده لرئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر، الذي رحب به وغبطه

بحفاوة الاستقبال وحدثه قائلا**"انك محل ترحيب حكومتنا وشعبنا وانك في بلدك ولست بغريب عنها اني واثق ان لك القدرة على توفير العلاقات واواصل الود بين البلدين الشقيقين واني واثق ان المغرب لن يتوانى عن خدمة قضايا الوطن العربي بل سيكون سباقا في هذا الميدان"**(16)

ان حديث الرئيس العراقي مع التازي دل على المعرفة الشخصية بينها، وان التازي محل ترحيبه وثقته بإمكانية نجاحه بمهامه الدبلوماسية في العراق، وهو ماراهن عليه الملك المغربي عنما كلف التازي بتلك المهة الدبلوماسية. وكان اول مهام للتازي في العراق انه سلم رسالة خطية من الملك الحسن الثاني الى الرئيس العراقي، اكد فيها الملك رغبة المملكة المغربية بالتعاون مع النظام السياسي الجديد بالعراق على الصعيدين العربي والدولي والسعي لبناء علاقات جيدة بين البلدين(17) .

حرصت وكالة الانباء العراقية على مقابلة التازي بتاريخ 14 كانون الثاني 1969، ومن جملة ماصرح به في تلك المقابلة مانصه**"عاشت بغداد وعاشت مراكش ردحاً من الزمن تعملان في خط واحد كان العراق هنا منطلق الاشعاع الى اسيا وكان المغرب منطلق الاشعاع الى افريقيا بلدان تردد صداهما في العصور على انهما الجناحان الخفاقان والعلمان المرفوعان، وكان بعد الشق بالذي يحول دون تجاوب متين تقراه من خلال كل سجل من تاريخنا ومن احكم الوشائج بينهما من اقامة اكثر من اسرة عراقية**(18)**الان بالمغرب فيها من البغادة والمصلاويين والبصراوية"**(19)**.**

كما اكد التازي بتصريحه لوكالة الانباء العراقية **"حرص المغرب في اقامة علاقات وطيدة مع الدول العربية ومشاركت تلك الدول في تبني ودعم القضية الفلسطينية التي يعدها المغرب ملكا وشعبا في طليعة القضايا التي يهتمان بها"**(20). يتضح لنا من خلال تصريح التازي مراهنته على الروابط التاريخية والاجتماعية بين المغرب والعراق واهميتهما في تقوية العلاقات السياسية بينهما، والعمل على القاسم المشترك بين البلدين وهي القضيه الفلسطينية، في اشارة واضحة من التازي التاكيد على الانتماء العربي للمغرب واهتمامه بالقضية الفلسطينية، التي كان يعدها العراق قضيته المركزية.

حظي التازي باهتمام الاوساط الثقافية والادبية العراقية، واقيم له حفل استقبال اقامته جمعية الموظفين العراقيين في 17 كانون الثاني 1969، والقيت بذلك الحفل كلمات وقصائد من قبل ادباء وشعراء عراقيين رحبوا بالتازي، وحثوه على مواصلة نشاطه الادبي والفكري مع المؤسسات الثقافية العراقية والنخب المثقفة في العراق، وقد فاجأ عبد الهادي التازي في ذلك الحفل بعض الحضور، ممن لم يسبق لهم التعرف عليه مسبقاً، امكانية تحدثه باللهجة البغدادية الدارجه، بل انه كان يحمل في جيبه دفتر كقاموس بالمصطلحات البغدادية(21). كأي دبلوماسي يمثل بلده كسفير في بلد اخر حرص التازي الى مد جسور الروابط ليس السياسية فقط، بل الاقتصادية والثقافية بين المغرب والعراق، لذلك التقى بوزير الاقتصاد فخري ياسين قدوري(22) في مسعى لفتح افاق تعاون في مجال الطاقة، لاسيما امتلاك العراق للنفط مقابل امتلاك المغرب للفوسفات، والعمل على الاستفاده من ذلك المضمار الاقتصادي بين البلدين، وفي الوقت نفسه أعطى للعلاقات الثقافية اهمية كبيرة، بل انه كان يجد في تلك العلاقات من الاهمية ما لا يقل عن اهمية العلاقات السياسية والعسكرية، فالتقى بوزير التربية عبد الستار الجواري(23)، للحصول على دعم الطلبة المغاربة الدارسين في العراق، ودعم عملية التعريب من خلال رفد المغرب بالكوادر التدريسية العراقية (24). وتكللت جهود التازي في دعم العلاقات الثقافية المغربية العراقية، بتوافد الوفود المغربية الى العراق، اذ وصل وفد مغربي في 27 نيسان من عام 1969 للمشاركة في مؤتمر الادباء في بغداد ، والتقى اعضاء ذلك الوفد في بيت التازي الكائن في منطقة المنصور ببغداد مع وزير الثقافة العراقي عبد الله سلوم السامرائي(25) ونخبة من ادباء ومثقفي بغداد (26)، كما وصل وفد لجنة التعريب المغربية الى بغداد في مايس من عام 1969، حظي ذلك

الوفد باهتمام وزارتي الثقافة و التعليم، وخاض الوفد باشراف التازي سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع الاكاديميين العراقيين، وزار جامعتي بغداد والبصرة واطلع على مراحل تطور التعليم فيهما(27). كان المجمع العلمي العراقي احد المحطات الرئيسية التي مارس التازي فيه نشاطه الفكري والثقافي كمؤرخ واديب مغربي، ولم يكن المجمع العلمي العراقي بغريب عن التازي، كونه احد اعضاءه العرب، أذ نشر المجمع العلمي العراقي عدد من الابحاث والدراسات التاريخية للتازي ونشر كذلك دراسة عن (العلاقات الدبلوماسية بين العراق والمغرب منذ عصر هارون الرشيد) (28)، ودراسة بعنوان (مقص ذهبي في عهد البرامكه في بغداد)(29) منها كتاب (الصحافة المغربية نشأتها وتطورها)(30) وثق فيه التازي موقف الحماية الفرنسية من الصحافة الوطنية المغربية، اضافة الى دراسات تاريخية اخرى صدرت باسم التازي من المجمع العلمي العراقي خلال فترة تواجده في بغداد كسفير(31). ان عبد الهادي التازي تميز وانفرد عن بقية سفراء الدول التي لها تمثيل دبلوماسي في العراق بان بيته كان ملتقى لاستقبال النخب من السياسيين، ورجال الدين، والاكاديميين، والادباء، والتجار، أذ مكنت تلك اللقات والمنتديات التازي ان يكون ملما ومطلعا على كل جوانب المجتمع العراقي، اذ يقول التازي بذلك الجانب **"كنت اجد ان الشعب العراقي يميل ميلا طبيعيا الى المغرب وكنت اجد في كل وسيدة سيد ما يعبر به باب الامل في بناء علاقات وطيده بين البلدين"**، ومن جمله من استضافهم التازي في بيته على سبيل المثال، وزير خارجية العراقي عبد الكريم الشيخي وزير الثقافة عبد الله سلوم السامرائي، اضافه لشخصيات كانت تعد صفوة المجتمع العراقي(32).

يبدو ان التازي استفاد من تلك اللقاءات اذ يذكر بذلك الصدد ما نصه **"انه بتواجد المسؤول العراقيين في بيتي كنت استسقى المعلومة لأصل الى سلطة القرار في العراق مما يسهل مهمتي كدبلوماسي دون اثاره حساسية بين البلدين"**(33). يتبين لنا ان الحراك الثقافي والسياسي للتازي في سنته الاولى ببغداد، اضافة الى خبرته السابقة عن المجتمع العراقي، مكنه بان يكون ذو دراية بمداخل القرار العراقي، وكيفية كسب ود الفاعلين في المجتمع العراقي، وانه تمكن كدبلوماسي ومؤرخ، تأكيد حضوره بشكل واسع على الساحة العراقية السياسية والثقافية. وتواصلت العلاقات السياسية بين المغرب والعراق، اذ زار العراق وفد رسمي مغربي برئاسة *مستشار الملك المغربي السيد عبد الهادي بوطالب(34) بتاريخ 22 حزيران 1969 للتوسط بين العراق وايران بعد التوتر الذي ساد العلاقات بين البلدين بسبب الخلافات الحدودية بينهما(35)، ورحب العراق باعتراف المغرب بموريتانيا كبلد عربي مستقل، بعدما كان المغرب يعتبر ان موريتانيا هي جزء من اراضيه التي اقتطعها الاستعمار الفرنسي، اذ ان العراق لم يعترف بموريتانيا رسميا كدولة مستقلة الا في عام 1970، تضامننا مع الموقف المغربي(36)، وتأكيدا لتطورت العلاقات العراقية المغربية، ألغى العراق تاشير دخول المغاربة للعراق بتاريخ 14 ايلول 1970(37)، وذلك يحسب للنشاط الدبلوماسي للتازي.كان التازي حريص على ان يطور قدراته الفكرية أكاديميا بالحصول على شهادة الدكتوراه في تاريخ المغرب، مما دفعه الى تقديم طلب لوزير الخارجية المغربي احمد العراقي(38)، يرجو فيه منحه الموافقة للسفر الى مصر والتقديم لجامعة الاسكندرية للحصول على شهادة الدكتوراه خلال عمله الدبلوماسي في العراق(39). رفض وزير الخارجية الطلب، بل انه خيره بين ترك العمل و الدراسة، كان عليه ان يصنع قراره بنفسه، مما دفعه للتوجه بشكل فوري للمغرب ولقاء الملك الحسن الثاني والتماسه للحصول على موافقته شخصيا على طلبه للحصول على الشهادة، لاسيما ان دراسته للدكتوراه في جامعة الاسكندرية في مصر لا تتطلب منه التواجد في الجامعة، بل تتطلب ان يلتقي بمشرفه بفترات متباعدة تصل الى ستة اشهر وربما السنة، مما يمنحه الفرصة للتوفيق بين الدراسة

والعمل، استجاب الملك لالتماس التازي لاكمال دراسته اثناء عمله في بغداد، وامر وزير خارجيته بمنح الموافقات الاصولية للتازي لدراسة الدكتوراة، وحدثه قائلا **"انه يكون سعيد في ان يزداد السفراء من المعرفة والعلم"**، موقف الملك اجبر وزير الخارجية احمد العراقي على منح التازي فرصة الحصول على الدكتوراه ، ليقدم التازي اوراقه قبوله لكلية الآداب بجامعة الاسكندرية في مطلع العام الدراسي 1969، واختار موضوع عن تاريخ جامعة القرويين، بعنوان (جامعه القرويين من الناحيتين التاريخية والاثرية)(40). بعد ان وظف التازي كل امكانياته المعرفية والعلمية، وبما يملكه من ارث في مجال التاريخ المغربي، تمكن من اعداد وكتابة اطروحته، ليتم منح التازي عام 1971شهادة الدكتوراه من جامعة الاسكندرية، وبتقرير امتياز مع مرتبة الشرف (41). وبالعودة الى مهام التازي الدبلوماسية التي حرص على ادائها بالشكل الذي ينال فيه رضا الملك، ولا سيما وان الملك الحسن الثاني من سانده ومنحة الثقة، في الجمع بين العمل والدراسة. وجد التازي بعد مرور سنة ونيف من عمله الدبلوماسي في العراق، ابعاد بعض قادة الخط الاول في الحكومة والحزب الحاكم، وحل بدلا عنهم قادة شباب من حزب البعث المنحل، فعلى سبيل المثال لا الحصر تم ابعاد كل من (حردان التكريتي وصالح مهدي عماش وصلاح عمر العلي وعبد الله *سلوم السامرائي وعبد الكريم الشيخي)(42)، مما شكلت تلك التغيرات تحدي جديد للتازي كونه ارتبط مع اغلب تلك الاسماء بعلاقات جيدة، تلك العلاقات التي راهن عليها الملك المغربي عندما كلفه بسفارة العراق، كما ذكر سابقاً، في حين ان اغلب القيادات الجديدة لم يكن التازي على معرفة سابقة بهم(43). اما التحدي الاخر الذي واجه التازي ان النظام السياسي العراقي اصبح اكثر توجهاً قومياً متشدد، فكان خطابه السياسي موجه ضد من كان يَعدهم بالانظمة الرجعية، لاسيما الانظمة العربية الملكية، والتازي كان يدرك ان دولته من ضمن الدول التي توصف بالرجعية، كونه نظاما ملكيا وله علاقات واسعة مع الانظمة الغربية، التي كان يصفها الاعلام العراقي بالانظمة الاستعمارية (44)، فكان على التازي الحفاظ على توازن العلاقات الدبلوماسية بين بلده والعراق والسعي على ادامتها(45). يبدو ان السياسيين الجدد من الشباب كانوا اكثر اندفاعاً وتشددا في التعامل مع الانظمة العربية التي لديها علاقات جيدة بالغرب. ان تلك المتغيرات التي *واجهت التازي في العراق بعد عام 1971، دفعته ليتمسك اكثر بطبيعة علاقته مع اعلى سلطة بالعراق المتمثلة برئيس الجمهورية احمد حسن البكر، لذلك حرص على تاكيد تأييد ودعم المملكة المغربية لمواقف العراق العربية والاقليمية، سواء من خلال تصريحاته في الاعلام او مشاركته في المؤتمرات والندوات والمهرجانات العراقية، التي كان ينظمها ويهتم بها العراق لدعم سياسة الداخلية والخارجية(46).

استغل التازي علاقته الجيدة بالرئيس العراقي لمقابلته بشكل شخصي ودي، لطرح قضية كبيرة واجهته في العراق، كان يمكن ان تؤدي الى انهيار العلاقات بين بلده والعراق، وذلك عندما التجأ الى السفارة المغربية في بغداد شاب مغربي وطالب مقابلة السفير شخصيا *للادلاء بمعلومات خطيرة تخص المغرب، أذ أتضح للتازي من خلال ذلك الشاب المغربي بانه ومعه مجموعة من الشباب المغاربة ممن كانوا يعملون في باريس تم استدراجهم للعراق من قبل السفارة العراقية هناك، للتطوع لصالح القضية الفلسطينية، بعد ان تم اغرائهم مبالغ من المال وشحن الحس الديني والعربي عندهم، بأقناعهم **"بانهم عرب مسلمون وان القضية الفلسطينية بحاجة لكم ونحن في العراق ندرب العرب المسلمون لقتال الصهاينة من اجل تحرير فلسطين"**، واضاف الرجل للتازي **"بعد ان وصلنا للعراق وبدأ المدربون بتدريبنا، فكانت هناك امور تبعث على الشك وقد اتضح لنا بعد ذلك ان بعض الذين**

يدربونا هم غير (مختنين) اي ليس من الديانة الاسلامية، وانهم على الديانة المسيحية، فكيف يدربنا مسيحيون نصارى ونحن جأنا لنحارب من أجل قضية أسلامية"(47).

أن الغالبية من بسطاء المغاربة كانوا يظنون ان كل عربي في المشرق الاسلامي هو على الديانة الاسلامية، بل ويعتقدون أن كل عربي هو مسلم، لذلك فان اولائك المتطوعين المغاربة صابهم الشك والاستغراب أن يكون الذين يدربوهم في المعسكر داخل العراق غير مسلمين (48).

اعلم الشاب المغربي التازي ان المتطوعين المغاربة كانوا بشبه الاقامة الجبرية في المعسكر الواقع غرب بغداد، وانهم يُعدون لتشكيل خلية سرية يتم اعادتها الى المغرب لتنفيذ اجندة ذات توجهات ثورية لصالح حزب البعث المنحل، وانه اي الشباب المغربي تمكن من الخروج من المعسكر بعد التحايل على مسؤولي المعسكر، والتجأ لسفارة بلده لانقاذهم مما هم فيه(49). وفق تلك المعطيات، طالب التازي مقابلة الرئيس احمد حسن بكر بشكل شخصي بحكم علاقته الشخصية معه، للتفاهم معه حول موضوع المتطوعين المغاربة كونه أعلى سلطة في العراق، عندها اكد البكر للتازي انه لا علم له بهكذا موضوع، وعندما تحرى الرئيس عن الموضوع تبين له حقيقة حدوثه، ليلتقي بالتازي ويبلغه بان من قام بهذه الامور هم **"الولد"** وتم بدون علمه، ولبى الرئيس رغبة التازي في تسليمه الشباب المغربي دون المساس بهم، وسهل له امر اخراجهم من العراق وأعادتهم للمغرب (50).

على ما يبدو ان الرئيس العراقي قصد بالولد رؤساء الاجهزة الامنية العميقة الموجودة في تلك الفترة.

طالب التازي الحكومة المغربية بعدم محاسبة المتطوعين الذي غرر بهم، وعدم اثارة القضية بين البلدين تثميناً لموقف الرئيس العراقي، ولعدم تعكير *صفو العلاقات العراقية المغربية (51)، وتوصيات التازي كانت تتماشى مع السياسة الخارجية لبلده القائمة على التهدئة والحيادية، وعدم خلق اجواء توتر مع من لهم مواقف ايجابية في دعم قضية الصحراء الغربية او السماح بخلق اجواء توتر مع اي دول، لاسيما ان العراق كان يشكل ثقل سياسي على الساحة العربية والاقليمية (52).

رغم الاختلاف الايدولوجي السياسيي بين العراق والمغرب، نجد ان العراق كان داعما لقضايا المغرب في المحافل الدولية، أذ دعم العراق حقوق المغرب في قضية الصحراء الغربية في الامم المتحدة والجامعة العربية، وصرحت الرئاسة العراقية انذاك أن**"اننا لا نتصور مغرباً دون صحرائه كما عرف التاريخ ذلك منذ القدم"**، وقد أجاب الملك الحسن الثاني على تصريح الرئاسة العراقية **"أني اعتبر موقف العراق من قضية الصحراء يوازي تزويدي بكتائب من الجنود العراقيين"**(53).

كان للعراق موقف من *محاولة اغتيال الملك الحسن الثاني في 10 تموز 1971في مدينة الصخيرات المغربية (54)، فعلى المستوى الاعلامي واصلت الصحافة مع التازي لمعرفة تفاصل ونتائج محاولة الاغتيال، وطالب التازي تلك الصحافة بتوخي الدقة بنقل *الخبر، وبدأت الصحافة العراقية بنقل الاخبار من الحكومة، وبناءً على تقارير السفير العراقي في المغرب فاضل العساف، الذي أكد فشل محاولة اغتيال الملك، بل ان الحكومة العراقية سرعان ما ارسلت وزير الداخلية سعدون غيدان(55) الى المغرب لتأكيد توطيد العلاقات بين البلدين وتقديم الدعم للمغرب(56)، في الوقت الذي دعمت الحكومة المصرية الانقلاب اعلامياً، ونشرت الصحف المصرية بما نصه**"مقتل الطاغية الحسن الثاني"** فيما دعت ليبيا الى دعم الانقلابيين عسكرياً(57).

نجد ان التوافق كان موجود بين المغرب والعراق لاسيما بدعم القضية الفلسطينية، الا انهما لا يتفقان بطريقة التعامل مع تلك القضية، فالعراق كان يميل الى الحل العسكري، فيما يميل المغرب للحلول السياسية، مع ذلك فان المغرب كانت تصله المساعدات المالية من العراق عن طريق الجامعة العربية، بما كان معروف عن العراق من دعمه المالي لبعض الدول العربية ومنها المغرب (58).

لذلك فأن قضية المتطوعين المغاربة، لم تعكر صفوف العلاقات المغربية العراقية كما طالب التازي، وبتوصياته لحكومته فانه قد ساهم في صنع القرار السياسي للمغرب.

بالعودة لطبيعة علاقة التازي بالرئيس العراقي، ذكر التازي انه كان في مقابلة تلفزيون العراق، واثناء المقابلة ابدى المحاور استغرابه من فصاحة التازي واجادته للغة العربية كون المغاربة لا يجدون اللغة العربية جيداً بفعل الاحتلال الفرنسي، وبعد عودة التازي اتصلت به الرئاسة العراقية وتحدث معه الرئيس احمد حسن البكر قائلاً له **" ابو سعد عد وتحدث لمدة ساعة كاملة على التلفزيون لتفهم ذلك الصحفي عروبة وفصاحة المغاربة"**، فتبين للتازي ان الرئيس كان كان يتابع المقابلة وقد ازعجه اسلوب الصحفي مع التازي، وفعلا عاد التازي وتحدث على شاشة التلفزيون العراقي بما جادت به قريحته عن تاريخ المغرب الاسلامي والحديث (59). قبيل انتهاء مهام التازي في العراق واجه تحدي خطير، ربما كاد ان ينهي عمله الدبلوماسي ويعرضه للمسألة من قبل الملك و الحكومة المغربية، عندما قرر دون الرجوع لحكومته واستحصال موافقتها، أستضافة علال الفاسي(60) في بيته عندما وصل بغداد في10نيسان عام 1972 للمشاركة في مؤتمر القوى الوطنية العربية المناهض للقوى الرجعية والاستعمارية. الذي نظمه الحزب الحاكم ولم يتم دعوة التازي فيه كونه ممثل نظام ملكي(61). ان علال الفاسي كان على خلاف سياسي مع الملك الحسن الثاني، بعدما اقدم الملك على تقييد حريات الاحزاب السياسية وعملها البرلماني لصالح المؤسسة العسكرية في البلاد، ما دفع علال الفاسي لمغادرة المغرب والاقامة في رومانيا كنوع من المعارضة السياسية ضد سياسة الملك وحكومته (62)، فكان من الطبيعي ان ترفض الحكومة المغربية ان سفيرها في بغداد يستضيف احد ابرز معارضيها، الا ان التازي قرر تحمل نتائج قراره بعدما وجد ان واجبه الاخلاقي والوطني حتم عليه استقبال علال الفاسي واستضافته في بيته كونه زعيم حزب الاستقلال(63) الذي ينتمي له التازي، واستاذه في الجامعة، وقائده في الحركة الوطنية ابان الاحتلال الفرنسي(64).

حذر علال الفاسي التازي ان ما اقدم عليه باستضافته ربما يضعه تحت طائلة المسائلة امام دولته التي يمثلها بشكل رسمي بالعراق، وانه جاء للعراق بصفته الشخصية لا السياسية، الا ان التازي اصر على موقفه، بل اجرى علال الفاسي مؤتمره الصحفي في بيت التازي حسب طلب منه ذلك التازي، وسأل علال الفاسي في ذلك المؤتمر من قبل احد الصحفيين عن سبب فشل الثورة ضد الملك بالصخيرات، وكيف تنجح الثورة بالمغرب، فكان رد علال الفاسي **"ارجو منك الا تسميها ثورة، لان الثورة تعني التقدم للامام، بينما ما حدث في الصخيرات هو عودة للوراء، وان كان هنالك من يقوم بالثورة في المغرب فهو الحسن الثاني"**، انقذ جواب علال الفاسي التازي من المسألة امام الملك والحكومة المغربية، باستضافته لعلال الفاسي، بل الحكومة المغربية اعتبرت تصرف التازي مع علال الفاسي قد رطب الاجواء بينهما(65). قبل مغادرة التازي العراق ببضعة ايام *الأنتهاء مهام عمله، رغب في شحن مجموعة من الشتلات الزراعية لنوع من الازهار التي لايجود نوعها في المغرب، لشحنها مع امتعته الى المغرب لزراعتها في حديقه منزله واهداء ما يتبقى منها لاصدقائه، فاتجه التازي الى احد المشاتل الزراعية في منطقة شارع السعدون ببغداد، واتفق مع صاحب المشتل على سعر وكمية الشتلات التي يروم شحنها، وعند عودته لاستلام الشتلات، اخل ابن صاحب المشتل بالاتفاق بما يخص الكمية والسعر، ما ازعج التازي فرفض اتمام صفقة البيع(66).

تزامنت قضية شراء الازهار في الليلة نفسها لتلبية التازي دعوة لنائب الرئيس العراقي صدام حسين(67) لتوديعه، وعندما حضر الى مكتب نائب الرئيس وبعد الاستقبال، اعلمه نائب الرئيس ان ما أزعجه امس في بغداد من صاحب المشتل، لا يمثل كرم وضيافة الشعب العراقي، وان الكمية التي

طلبها التازي ستشحن مضاعفة كهدية من الشعب العراقي(68). واثناء حديث النائب مع التازي تم ادخال ذلك الشاب ابن صاحب المشتل الزراعي الى مكتب النائب، وكان يبدو عليه علامات الانهاك والكدمات، فاتضح للتازي ان الشاب تعرض للضرب والعقوبة، عندها طالب التازي ان يعفى عن ذلك الشاب،وان ما قام به كان دافعه الاستفادة المادية، فكان رد النائب انه شان عراقي، اي طالب التازي بعدم التدخل، وقال للتازي انه في احد الجلسات مع بعض العراقيين قد أبديت رايك بي، وقلت ان نائب الرئيس تبدو على محياه علامات الشدة والقوة والحزم **"نعم انا شديد وحازم لان الشعب العراقي يتطلب حكمه الحزم والقوة ومحاسبة كل من يسيء، وهذا صاحب المشتل نموذج من الشعب"**، ادرك التازي انه كان مراقب بتحركاته، وادرك ايضاً من هم (الاولاد) الذي قصدهم الرئيس العراقي في قضية المتطوعين المغاربة، والذي ظل يشغل فكر التازي محاولة معرفتهم، ووجد التازي انهم اي الاولاد من يحكم بشكل خفي وهم من سيحكمون العراق بشكل مباشر فيما بعد(69).

بتاريخ 30نيسان 1972 حضر التازي الى القصر الجمهوري العراقي والتقى الرئيس العراقي احمد حسن البكر، لوداعه لانتهاء مهامة في العراق، وتثميناً لجهود التازي في ديمومة العلاقات، وجهوده الادبية والفكرية مع النخب والمؤسسات العراقية، وموقفه الداعمة للقضايا العربية، كرمه رئيس الجمهورية احمد حسن البكر، بمنحه ارفع وسام في العراق (وسام الرافدين)، كافضل دبلوماسي عربي بالعراق(70).حظي التازي بتوديع مختلف الاوساط العراقية، اذ اقامت له وزارة الخارجية العراقي حفل توديع حضره كبار الموظفين في البلاد، وايضاً اقام له المجمع العلمي العراقي حفل توديع، وحضر الى مطار بغداد عدد من الاوساط الاكاديمية ومفكري وادباء العراق، لتوديع التازي الذي غادر العراق الى المغرب في 4 ايار 1972(71).

ثانياً: التازي يساهم في صنع القرار السياسي الخارجي المغربي .

كلف التازي بمهام دبلوماسية اخرى اثناء سفارته العراق، كانت اول تلك المهام تخص امارة ابو ظبي عندما وصلت برقية وزارة الشوؤن الخارجية المغربية الى التازي في حزيران عام 1970 تبلغه امر الملك الحسن الثاني بالسفر الى امارة ابو ظبي، والالتقاء بامير ها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان(72)، وتقديم نفسه كممثل شخصي للملك الحسن، وسفيرا غير مقيم للمغرب في امارة ابو ظبي، وتقديم دعوة بأسم الملك الحسن الثاني للشيخ زايد لزيارة المغرب، والتباحث معه حول اوضاع الامارة ومنطقة الخليج العربي(73). كان عبد الهادي التازي غير ملم بالاوضاع السياسية والاجتماعية لتلك الامارة، ولمعرفة التازي المسبقة عن اهتمام العراق بقضايا تلك الامارت، ما دفعه بالاستعانة بالسفير العراقي محمود علي الداوود (74) مدير عام الدائرة العربية في وزارة الخارجية العراقية الذي تربطه بالتازي وشائج صداقة قوية، لتزويده بالمعلومات التي يحتاجها عن أمارة ابو ظبي وبقية امارات منطقة الخليج العربي، كما التجا التازي الى السفير السعودي في العراق الذي سهل له مهمة سفره الى امارة ابو ظبي، التي امتدت من بغداد الى البصرة ثم مدينة الظهران بالسعودية، ومنها الى مطار المنامة ووصولاً الى مطار ابو ظبي بتاريخ 21 تموز 1970(75).

يصف التازي لحظة وصوله للمطار بالقول **" وصلت على متن طائرة انجليزية صغيرة الحجم لا تتعدى مقاعدها العشرين مقعد بما فيها مقاعد طاقم الطائرة، كنا اخبرنا بموعد الوصول ونحن بالبحرين ولهذا اطلت من النافذة تحسبا لرووية المستقبلين لم تقع عيني على اي مخلوق، ونزلت وحدي من الطائرة فلم اجد أحد فحسبت ان الطائرة حطت بالخطأ حيرتي لم تطل كثيراً فقد رأيت سيداً أتياً من بعيد يقصدني، وكان يحمل نعليه بيديه، وهو يقطع الخطوات نحوي، وكانت هذه الطريقة أكثر راحة من الخطوات بالنعل، على الرمال وتبين لي ان السيد هو سعيد الدوركي رئيساً للتشريفات**

في قصر الأمارة، ونقلني السيد سعيد الى قصر الضيافة في مدينة ابو ظبي بسيارة نوع جيب مكشوفة ونحن في شهر يوليو"(76) . التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالتازي في القصر الاميري، واستلم منه اوراق مهامه، وتحدث معه بما نصه **"نحن بحاجه في ظروفنا الحالية ان نفتح عيوننا لنستفيد من وجود من سبقونا في البناء واننا ضد رفع الشعارات المزيفة وضد التهريج وان الذي يهمنا هو بناء بلدنا".**كما اضاف الشيخ زايد على حديثة قائلاً **"انه كم، من اخ بعيد انفع من قريب وان المسافة بين الشعوب لا تقدر بالمسافة الطويلة بقدر ما تقدر بتقارب القلوب واتصالحها"**(77)**.** كان حديث الشيخ زايد فيه اشارة واضحة الى الخلاف مع من يجاورهم من الدول العربية، وانه بحاجة الى دعم ومساندة المغرب له في ذلك الخلاف(78). ويبدو انه قد اشار لبعض الانظمة الحاكمة العربية التي يختلف معهم الشيخ زايد ايدلوجياً في طبيعة توجهاتهم السياسية، والتي كانت تطلق الشعارات الثورية ضد الهيمنة الاجنبية في منطقة الخليج العربي.

واصل التازي لقاءاته مع الشيخ زايد، الذي اوضح له مشروعة بتاسيس اتحاد مع بقية الأمارات الخليجية المجاورة لامارته عند انتهاء الوصاية البريطانية عليهم، وانه يعمل على ازالة كل العقبات امام تحقيق الاتحاد، لكنه كان متخوف على الاتحاد من مشاكل الحدود مع كل من المملكة السعودية من جهة وسلطنة عمان من جهة اخرى، كما التقى التازي بمعية الشيخ زايد بامراء اسرة آل نهيان، وزعماء القبائل في الأمارة، وزار مدينة العين التابعة لأمارة أبو ظبي والتي وجد فيها نهضة عمرانية، كما زار التازي أمارة دبي، وتوقع انها على اعتاب نهضة عمرانية كبيرة(79).

تبين للتازي ان الشيخ زايد قد تشاور مع نائب المعتمد البريطاني لأمارة ابوظبي حول موضوع زيارته للمغرب وتحديد تاريخها، كما ابلغه بذلك نائب المعتمد بنفسه، في الوقت الذي بين له الدور البريطاني في المنطقة لاسيما ان امارة ابو ظبي كانت لا تزال تحت الوصايا البريطانية، وفي ختام الزيارة ودع رئيس التشريفات سعيد الدوركي التازي وحمله علم أمارة أبو ظبي ونشيدها الوطني، وحُدد للتازي ان موعد زيارة الشيخ زايد للمغرب ستكون في العشرة الاخيرة من كانون الثاني من عام 1971 ، وغادر التازي أمارة ابو ظبي عائداً الى بغداد في 4 اب عام1970(80). اوضح التازي للخارجية المغربية ان تحديد موعد الزيارة في مطلع 1971، كان *لرغبة الشيخ ان يزور المغرب وأمارته قد حصلت على استقلالها من الوصاية البريطانية، كما هو متفق عليه، وكذلك بعد ان يجري الشيخ زايد مباحثاته مع الجانب السعودي في الاجتماع المقر عقده بينهما في مدينة الدمام السعودية بشهر ايلول المقبل(81). حرص التازي توثيق كل تفاصيل زيارته، وحال عودته لمقر عمله في بغداد رفع ثلاث تقارير الى وزارة الخارجية المغربية، شرح فيها كل تفاصيل زيارته لمنطقة الخليج العربي، في التقرير الاول كتب التازي ما نصه**"أن الامارات في حاجه قوية الى عمل يشعر المرء وهو يعيش في تلك الاجواء ان هنالك حساسيات قد لا تساعد الدول المجاورة وحدها على علاجها، لذلك فان الملك الحسن الثاني حفظه الله عندما بدد الفجوة بين الرياض وطهران في ابريل 1968(82)، فان جلالته قادر على ان يحقق امثولة اخرى لتلطيف الاجواء بين السعودية وامارة ابو ظبي، وكذلك بين السعودية وعمان، فان ذلك يحقق خطوة مهمة في طريق تحقيق اتحاد الامارات، فان وعي واستعداد الشيخ زايد يعتبر احد المفاتيح الرئيسية لتحقيق الاتحاد، وان شعوره بالتهديد المستمر هو الذي دفعه الى البحث عن الاصدقاء من خارج المنطقة، وهو في حاجة لمن يستطيع ان يقنعه بانه لا موجب لتلك الحيرة"(83).** اوضح عبد الهادي التازي في تقريره الاول طبيعة الصراع والمشاكل في منطقة الخليج العربي وحاجة امارة ابو ظبي ان يلعب الملك الجسن الثاني دور الوسيط مما يساعد في تحقيق رغبتة الشيخ زايد بالاتحاد مع بقية امارات الخليج العربي، وانهم هناك بحاجه لصديق

كالمغرب لا توجد لديه مصالح وخلافات في المنطقة لدعم توجهاتهم وانهاء الخلافات فيما بينهم، مشيراً الى الدور الذي لعبه الملك الحسن الثاني في ترطيب الاجواء بين السعودية وايران سابقاً، ونجد في توصيات التازي الى حكومته والى الملك الحسن الثاني انه يساهم بشكل فعال في صناعة القرار السياسي في المغرب . بين التازي في تقريره الثاني، ان امارة ابو ظبي تعتبر اغنى امارة في العالم اذا تمت المقارنة بين سكانها وبين عوائدها من النفط، فعدد سكانها يقدر 50,000 نسمة، أضافة الى جاليات كبيرة من البلوش والهنود، وواردتها من النفط عام 1969بلغت 80 مليون باون استرليني، متوقعاً التازي ان قوة اقتصاد ابو ظبي سيساهم في تحقيق اتحادها مع بقية الامارات الاخرى لبناء دولة قوية تساهم باستقرار المنطقة، لاسيما ان هنالك دعم بريطاني في اقامة الاتحاد، اذ ان بريطانيا ساهمت بشكل كبير تاريخياً بوجود تلك الامارات بوضعها الحالي(84).

التقرير الثالث الذي رفعه التازي تمحوره حول الصراع الداخلي والخارجي في سلطنة عمان، فاثناء تواجده في امارة ابو ظبي حدث انقلاب السلطان قابوس على والده السلطان تيمور بن سعيد وعزله من السلطة، ووصله تصريح الرئيس العراقي احمد حسن البكر **"ان لابد من اقامه حلف عربي للتصدي للتدخل الاجنبي والوجود البريطاني في المنطقه"**، كما صرح الرئيس المصري جمال عبد الناصر **"بان على بريطانيا ان تنسحب من منطقه الخليج العربي واتهمها بانها وراء ذلك الصراع"**، واشار التازي انه حرص على معرفة رد فعل شيوخ المنطقة من كلا التصريحين الا انه وجدهم غير حافلين بها، وبين التازي ان ذلك الصراع من شانه ان يعيق اتحاد الامارات العربية في منطقة الخليج العربي، وكذلك يسمح بالتدخل في شوؤنها(85). المهمة الدبلوماسية الثانية التي اوكلت للتازي خارج مقر عمله في بغداد، عندما كان متواجدا في العاصمة الاردنية عمان، وابتدأ ملامح المواجهة بين الجيش الاردني والفصائل المسلحة التابعة لمنظمة تحرير الفلسطينية، التي كانت تتخذ من الاراضي الاردنية مقراً لها، فجاء توجيه الخارجية المغربية للتازي بالبقاء في عمان للوقوف على حقيقته تلك المواجه، وكادت تلك المهمة ان تودي بحياة التازي عندما اخترقت قذيفه هاون غرفة التازي في الفندق الذي يسكن فيه، الا انه نجا باعجوبة من تلك القاذفة (86)، وذلك بعد احتدام المواجهات المسلحة بين الجيش الاردني والفصائل المسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل مناطق واحياء وازقة العاصمة عمان اذ تحولت الى حرب اهلية عرفت(بأيلول الاسود) لوقوعها في شهر ايلول من عام 1970(87).

عاد التازي الى بغداد ورفع تقريره للحكومة المغربية حول احداث ايلول الاسود الذي وضح فيها انها **"محاولة من الفصائل الفلسطينية ان تكون دولة داخل دولة، بل وتسعى الى القضاء على الدولة الاردنية"**(88). اللافت للنظر ان التازي في تقرره الذي رفعه لدولته حول مهمته في الاردن شبه احداث ايلول الاسود مع حدث تاريخي عاشه المغرب في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر، عندما سمحت الدولة المغربية للمقاومة الجزائرية ان تتخذ من اراضيها الحدودية مع المغرب مقرات ومعسكرات لها، مما ساهم بتشكيل دولة داخل الدولة المغربية، مما سبب حجتاً للتدخل الفرنسي بشؤون المغرب الداخلية(89)، وذلك ما حدث بالاردن عندما تدخلت بعض الدول عربية وايضاً الكيان الصهيوني لصالح احد من المتنازعين(90). نجد ان التازي وظف التاريخ كمؤرخ مغربي في فهم الواقع السياسي، لغرض اخذ العبر والتبصر لما حدث وسيحدث من باب تنبيه دولته للاستفادة من تاريخها، وربطه بما حدث في بلدان اخرى، وذلك ليس بغريب على التازي فهو ابن البيئة السياسية المغربية التي كانت ترتكز الى التاريخ والتراث المغربي الذي يعد احد اهم ملامح نظامها السياسي.

كان لتقرير التازي التاثير في موقف دولته من ذلك الصراع، أذ لعب المغرب دور الوسيط بين الاردن ومنظمة التحريري الفلسطيني، واتخذت موقف الحياد من الصراع، مع الدعوة الى الحفاظ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 198-235

على شرعية النظام الملكي الاردني وعدم المساس به، فيما دُعمت منظمة التحرير الفلسطيني من قبل بعض الدول العربية ومنها العراق ممن كانوا يختلف مع الاردن اديلوجياً وسياسياً، وبالتالي اتخذوا موقف معادي من الحكومة الاردنية (91).ان تكليف التازي بمهام دبلوماسية في المشرق العربي، اضافة لمهمتة الرئيسية سفارة المغرب في العراق، دل ثقة الملك والحكومة المغربية به وانه يمتلك من القدرة على انجاح تلك المهام. كانت مهمة الاردن اخر مهام التازي الدبلوماسية اثناء سفارته في بغداد. وبعد عودته للمغرب قضى سنتين ها في ديوان وزارة الخاجية استغلها بممارسة مهنته الاقرب الى نفسه البحث التاريخي لاسيما في مجال تاريخ العلاقات الدولية، ثم كلفه الملك الحسن الثاني عام 1974 الاشراف على تاسيس (المعهد الجامعي للبحث العلمي) وادارته، وسخر التازي لتلك المهمة جهوده لوضع اللبنات الاساسية لتلك المؤسسة العلمية لتكون على غرار مجاميع العلمية في العراق وسوريا ومصر(92). لاغرو ان يكرم الملك الحسن الثاني التازي، بعد نجاحه في وضع اسس المعهد الجامعي للبحث العلمي واحسن ادارتها، ففي عام 1976منح التازي (وسام الكفائة الفكرية) الذي يمنحه الملك لكبار المفكرين والمؤرخين والادباء في المغرب والوطن العربي، وكان التازي اول مغربي يمنح ذلك الوسام (93). خلال المدة من عام 1976 الى عام 1979 وطن التازي نفسه على العمل البحثي والتاليف وانهمك في الاعداد لمؤلف موسوعي عن تاريخ العلاقات الدولية للمغرب، لكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، اذ زار التازي في بيته وزير الخارجية المغربي محمد بوسته(94) ليبلغه بقرار الملك بتكليفه سفيراً في ايران، عندها حاول التازي الاعتذار عن تلك المهمة وبطريقة حاول التملص من المهمة وباسلوب الممازحة رد على وزير الخارجية **"انني لا استطيع ترك الكتب والتاليف (شوفو غيري)"**، ورد محمد بو سته على التازي بحديث كان كان ظاهرة الممازحة لكن باطنه التهديد قائلاً **"بهذه الحالة سيرسل الملك الدرك الملكي لاعتقالك وارسالك مخفوراً الى طهران"**، عند ذلك ادرك التازي ان قرار تلكيفة سفارة ايران لارجعة فيه، عندها التقى التازي بالملك الحسن الثاني الذي حدثه قائلاً **"اذهب الى ايران لاصلاح الامور فلا نريد ان تسوء العلاقات معهم، وانك بما تملكه من خبرة دبلوماسية وفكر عميق خصوصاً في المشرق العربي، وان تسخر ذلك لخدمة مهمتك الجديدة"** ، ويذكر التازي بصدد ذلك **"ان الملك كان مدرك رغبتي بالميل الى النشاط والعمل في البحث التاريخي، لكن الضرورات تبيح المحرمات وانه عليه ان أؤدي مهة وطنية لصالح بلدي"**(95).

لم يكن التازي ببعيد عن القضية الايرانية، فسبق له ان استشاره الملك بقضية التوسط بين شاه ايران محمد رضا بهلوي(96) وزعيم المعارضة الدينية لنظامه الامام الخميني (97)الذي كان يقيم بمدينة النجف الاشرف في العراق، مركز الحوزة الدينية العلمية الشيعية، وذلك اثر اندلاع الثورة الإسلامية في ايران التي كان يتزعمها الامام الخميني من منفاه في العراق، في محاولة من الشاه لحل الخلافات مع الامام الخميني، الذي قبل الوساطة المغربية لكن بشروط (98).

اشار التازي على الملك تكليف عبد الهادي بوطالب للتفاوض مع الخميني على شروطه، مؤكد التازي للملك **"ان اسم بوطالب الذي يحمله مستشارة سيكون مقبول عند الخميني والشيعة لارتباط الاسم بمحبة الامام عل بن ابي طالب(ع) كون المحبة لآل البيت جزء من عقيدتهم"**، لكن إبعاد الامام الخميني من العراق الذي غادرها الى الكويت ومنها الى باريس حال دون لقاء عبد الهادي بوطالب به (99)، والجدير بالذكر ان عبد الهدي بوطالب هو من النسب العلوي الشريف، وهو ابن عم زوجة التازي السيدة ثريا بوطالب(100). بعد نجاح الثورة الاسلامية الايرانية في كانون الثاني من عام 1979، وسقوط نظام شاه ايران محمد رضا بهلوي واستضافة المغرب له في نفس الشهر، ما سبب انهيار العلاقات السياسية بين المغرب وايران، على الرغم من اعتراف المملكة المغربية بالنظام

السياسي الايراني الجديد، في اليوم الثاني من اعلان الجمهورية الاسلامية في ايران، اي يوم 2 نيسان من نفس العام (101). كان رد فعل ايران على استقبال المغرب للشاه، خروج مظاهرات جماهيرية ايرانية ضد السفارة المغربية في طهران، ولشده تلك التظاهرات التجأ السفير المغربي في طهران الى السفارة الفرنسي خوفا من تداعيات تلك المظاهرات على سلامته (102)، كذلك عمدت ايران الى الدعوة بحق تقرير المصير في منطقة الصحراء المغربية، ودعم جبهة البوليساريا الانفصالية(103)، مما زاد من قلق المغرب من خلافها مع ايران، بعدما غادر الشاه الايراني الاراضي المغربية بعد مكوثه فيها كضيف على الملك المغربي لمدة شهرين(104). فعمد الملك الحسن الثاني الى اعادة العلاقات بين المغرب وايران كسابق عهدها، فتم تكليف التازي لترميم العلاقات الدبلوماسية المغربية مع ايران التي وصل عاصمتها طهران في 5 حزيران من عام 1979، وفي اليوم التالي التقى وزير الخارجية ابراهيم يزدي(105) لتقديم نفسه سفيراً للمغرب (106)، وبعد اربعة ايام قدم اوراق اعتماده الى رئيس الوزراء الايراني مهدي البزركان(107) كممثل للملك وسفير فوق العادة (108). كانت الصفة التي حملها التازي كسفير فوق العادة تدل على اهمية مهمته في ايران ومنحه من قبل الملك الصلاحيات اللازمة للقيام بمهامة في ايران. تعمد التازي في ذلك اللقاء ارتداء الزي المغربي (القفطان)، والتحدث باللغة العربية الفصحة كون مهدي البزكان كان يجيد التحدث باللغة العربية، في محاولة من التازي ارسال فكرة انه من دولة متمسكة بتراثها الاسلامي والعربي، وقد ابدى مهدي البزركان في ذلك اللقاء للتازي انزعاجه من موقف المغرب باستضافة الشاه ويذكر التازي **"ان في بداية القاء كان على محيا مهدي البزركان التشدد، فقدمت نفسي اني ممثل الملك الحسن الثاني كسفير لجلالته عند الحكومةالايرانية، وكنتم قد انزعجتم من موقفنا من الشاه وذلك ليس يندرج لعدائنا لثورتكم وانتم تعرفون اننا افي المغرب كنا من اوائل الدول التي اعترفت بالنظام الجمهوري الاسلامي في ايران، ولكن استقبالنا للشاه يندرج ضمن المبادئ الاسلامية والعربية فقد قال الامام علي كرم الله وجهه (ارحموا عزيز قوم ذل)، ونحن حريصون على العلاقة مع ايران خصوصاً واننا بالمغرب نعترف بفضل الفرس على الدين الاسلامي من خلال العلماء الذين كان لنتائجهم الفكري دور في الاسلام"** فذكر التازي بالاسم **"ما عدده ثمانية عشر عالم اسلامي من اصول فارسية كان لهم الفضل على الحضارة الاسلامية"** عند ذلك يذكر التازي **"بان مهدي البزركان قد تغيرت اسارير نحو الانفتاح عليه والترحيب بي قائلاً اهلا بك في ايران وبالمغرب وبجلالة الملك الحسن الثاني ممثلاً عنه"(109)**. ان حديث التازي مع رئيس الوزراء الايراني، دل على قدرات التازي في توظيف معلوماته وامكانياته الفكرية كمؤرخ مغربي وعربي في خدمة مهامه الدبلوماسية.

بعدما كثف التازي جهوده في تحسين العلاقات الدبلوماسية المغربية الايرانية، ساد حالة من الهدوء بين البلدين، وتغير الخطاب السياسي بينهما نحو الاحسن، وكعادة التازي حاول التركيز على تقوية التبادل الثقافي بين البلدين، عمد التازي الى عقد اللقاءات مع المسؤولين الايرانيين في الجانب الثقافي والاكاديمي، وتوصل التازي الى عقد اتفاقية بين الجامعات المغربية والايرانية، ذلك النشاط للتازي ساهم في تركيز مقبوليته لدى الاوساط السياسية الايرانية (110).

دل على مقبوليته لدى اولي الامر في ايران، تلبية رئيس الوزراء مهدي البزركان دعوة التازي ل لمأدبة الافطار التي اقامها في منزله بطهران بمناسبة اليوم الاول من شهر رمضان بتاريخ 27 تموز 1979، وحضر مع رئيس الوزراء لمأدبة الافطار اربع من وزراء حكومته، وهم كل من وزراء الخارجية والعدل والارشاد والتعليم ، كما حضرتلك المأدبة عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي في ايران (111). بعد مرور اربعة اشهر من تحسن العلاقات ما بين ايران

والمغرب، عادت للتدهور في نهاية شهر ايلول من عام 1979، عندما تم اعادة نشر لقاء سبق للملك الحسن الثاني وأدلى به في صحيفه الليموند الفرنسية، انتقد فيه الثورة الاسلامية الايرانية، فتم استدعاء التازي لوزارة الخارجية الايرانية لتبليغه احتجاج ايران على حديث الملك الحسن الثاني، ومطالباته بأعتذار الملك المغربي عن ما صدر عنه بحق الثورة الاسلامية، وعلى الرغم من تاكيد التازي ان حديث الملك قديم وقبل التحاقه شخصياً بمهامه الدبلوماسية في ايران، الا ان الايرانيين اصروا على موقفهم بتقديم الاعتذار من قبل الملك المغربي شخصياً(112).

رفض المغرب المطالب الايرانية، وتم استدعاء التازي للمغرب في 2 تشرين الاول 1979 لغرض التشاور معه، ليتم خفض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى القائم بالاعمال (113)، مع ذلك اوفى التازي بوعده لرئيس وكالة الانباء الايرانية (إرنا) انذاك كمال خرازي(114)، بارسال نسخة من كتابه (الوجيز في التاريخ الدبلوماسي للمغرب) في تشرين الثاني 1980، وتثمينا لوقف التازي بعث له كمال خرازي بكتاب شكر وتقدير لاهتمامه بارسال الكتاب(115)، عن طريق القائم بالاعمال الايراني في الرباط بعد خفظ التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، الا انه تم قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل تام بين المغرب وايران عام 1981(116). بعد انتهاء مهمه التازي في ايران تم تكليفه بمهام في الديوان الملكي المغربي كمستشار للملك المغربي وفي عام 1980(117) وتم تكليفه من قبل الملك الحسن الثاني بمرافقه ولي عهده محمد ابن الحسن(118) الذي كان في مقتبل العمر عندما اوفده والده لزيارة عدد من الدول الافريقية وتلك الدول كانت كل من (السنغال والكامرون ونيجيريا)، من اجل توطيد العلاقات المغربية مع تلك الدول، وتقديم الشكر لها لمواقفها الداعمة للمغرب في المنظمات الافريقية والدولية فيما يخص قضية الصحراء الغربية (119).

كان ايفاد الملك الحسن الثاني للتازي لمرافقة ولي عهده الشاب، تتمحور حول اتجاهيين الاول ان ولي العهد كان احد طلبة التازي في المعهد المولوي، وكذلك لما يتمتع به التازي من خبرة دبلوماسية وتاريخية يوظفها التازي لخدمة المهمة التي اوفد لها ولي العهد. مثل التازي عام 1984 المملكة المغربية في مؤتمر الاسماء الجغرافية (120) المنعقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك، و في ذلك المؤتمر تصدى التازي لممثل الكيان الصهيوني واجهض محاولاته لتغيير الاسماء القديمة لبعض المناطق في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين لصالح لذلك الكيان الغاصب، أذ تمكن التازي بما يمتلكه من وثائق وحجج وقدرات دبلوماسية الى الدفع لرفض رئاسة المؤتمر اعتماد ما طرحه ممثل اسرائيل، والابقاء على الاسماء الجغرافية القديمة في فلسطين(121). كان موقف التازي في مؤتمر الاسماء الجغرافية محل ترحيب المجموعة العربية في الامم المتحدة، وتثميناً لدور التازي في المنظمة الاممية قررت تلك المجموعة ان يكون التازي ممثلاً عن العرب في مؤتمرات الاسماء الجغرافية، وتمكن التازي في اجتماع مؤتمر عام 1986 من ادخال اللغة العربية كاحد اللغات الستة المعتمدة في ذلك المؤتمر (122).

عام 1992 تم انتخاب التازي رئيسا لمؤتمر الاسماء الجغرافية في نيويورك، واستمر في ذلك المنصب لغاية عام 1997، وهو نفس العام الذي تم انتخابه رئيسا لنادي الدبلوماسيين المغاربة، وفي عام 2006 طلب التازي من الملك محمد السادس بصفته احد مستشاريه احالته على التقاعد لكبر سنه وكان له ما اراد (123)، وتم تكريمه من قبل الملك محمد السادس بوسام العرش من درجة ضابط كبير (124)، وبذلك كرم التازي من قبل ملكين في المغرب، وفي عام 2011 اعلن التازي عن تجميد كافه نشاطاته الخارجية والاكتفاء بعضويته بالاكاديمية الملكية المغربية، الذي ظل من خلالها يمارس نشاطه الفكري حتى وفاته في 2 مارس من عام 2015 (125).

ثالثاً: الانتاج الفكري لعبد الهادي التازي:

بدءاً نشير الى المجاميع العلمية العربية والاجنبية التي اختير التازي عضواً فيها، ونشط كمؤرخ واديب عربي في تلك المؤسسات الفكرية والثقافية، كان اول مجمع علمي عربي اصبح التازي عضواً فيه عضو هو المجمع العلمي العراقي عام 1969 واستمرت عضويته فيه لغاية عام 1976، وكذلك اصبح عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1976، وعضو اللجنة التاسيسية للاكاديمية المغربية عام 1980، ثم عضو فيها لغاية وفاته عام 2014، وعضو مجمع اللغة العربية في الاردن عام 1980، وكان ايضاً من اعضاء المعهد العربي الارجنتيني عام 1978، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق عام 1986، وعضو مؤسس لمؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بلندن عام 1991، واخيرا اصبح عضو المجمع العلمي المصري عام 1996(110)، واسس التازي المؤسسة الدبلوماسية المغربية المعروفة بالنادي الدبلوماسي المغربي، والتي ضمت في عضويتها سفراء المغرب ودبلوماسيها، وواكب النادي الدبلماسي نشاطات واعمال وزارة الخارجية المغربية وتقديم الاستشارة للوزارة، والحفاظ على التراث الدبلوماسي المغربي (126). تنوع الانتاج الفكري للتازي، لتنوع شخصيته فهو الفقيه والاديب خريج جامعة القرويين، والسياسي المنتمي للحركة الوطنية المغربية، والدبلوماسي النشط والمؤرخ الذي اهتم بتاريخ بلاده والتاريخ العربي الاسلامي والانساني بشكل عام، اذ قام التازي بتحقيق تاريخ مخطوط (المن بالامامة لابن صاحب الصلاة) (127)، الذي يندرج ضمن مؤلفات التازي التي تناول التاريخ الاسلامي والفقه المالكي الذي كان يدرس في جامعة القرويين، واستعرض فيه طبيعة العلوم الدينية، واحوال المجتمع المغربي في مدينتي فاس ومراكش، وعلاقاتهما العلمية والسياسية مع الاندلس في عهد دولة الموحدين التي حكمت المغرب من 1147 الى عام 1262 .ومن مؤلفات التازي كتاب (اعراس مدينة فاس) الذي تناول فيه تاريخ المغرب الاجتماعي، وبما امتاز به ذلك التاريخ من عادات وتقاليد ظريفة وحضارية، سواء العادات التي ما زال المغاربة متمسكين بها او ما اندثر منها، كعادات الزواج والولائم والمناسبات الدينية والوطنية، ومن تلك العادات عادة عقد قران الفتاة عند الباب الخارجي لبيت والدها في اشارة الى ان الفتاة ستخرج من بيت والدها ولا تعود له كون بيت زوجها هو بيتها الاصلي(128)، ومن الظريف ان الملك الحسن الثاني اول من اعادة العمل بتلك العادة بعد استشارة التازي وفق ما جاء بكتابه، عندما تم عقد قران احدى بناته عند الباب الرئيسية الخارجية للقصر الملكي، وفي الجانب الاجتماعي ايضاً الف التازي كتاب (المرأة في تاريخ الغرب الاسلامي)، الذي سلط الضوء على اهم النساء ممن تحملن مسؤولية القيادة، ولهن دور ادبي وفني وعلمي في تاريخ المغرب الاسلامي(129). كاحد رجالات الحركة الوطنية المغربية ضد الاحتلال الفرنسي وثق التازي تلك المرحلة من تاريخ المغرب، عند ترجمته كتاب من اللغة الفرنسية لاحد الكتاب الفرنسيين الذي وثق فيه انتفاضة مدينة فاس ضد اعلان الحماية الفرنسية على المغرب عام 1912، من مبدا من فمك ادينك، والذي كان بعنوان (الحماية الفرنسية بدايتها نهايتها حسب افادات معاصرة) الذي صدر عام 1980، وثق الجرائم التي ارتكبها الاحتلال الفرنسي ضد اهل البلاد المغاربة (130)، وكان للتازي مساهمات عدة في ميدان الترجمة من الفرنسية والانكليزية الى العربية لكتب تاريخية وادبية وسياسية، منها ترجمته كتاب (لو ابصرت النور ثلثا ايام) للكاتبة الامريكية هلين ادامز كيلر وكان دافع التازي في ترجمة الكتاب، ليتمكن القارئ العربي من الاطلاع على تجربة انسانية وفلسفة الحياة في ظل وجود نعمة البصر وبعدم وجودها، ذلك الكتاب يندرج ضمن اهتمامات التازي الادبية والانسانية (131)، وكان للتازي العديد من الدراسات والبحوث التي وثقت نضال الحركة الوطنية المغربية . اعطى التازي لجامعة القرويين اهمية كبيرة أذ كانت القرويين

للتازي مدرسته الفكرية التي ايقظت وعيه الفكري والادبي، ومحبته وتمسكه بالثقافة العربية والعقيدة الاسلامية، ومن باب المسؤولية اتجاه جامعة القرويين اختارها لتكون موضوع اطروحته التي تم ذكرها سابقاً ضمن سياق عمله في العراق دبلومسياً(132). وثق التازي تاريخ تلك الجامعة وبين دورها في تعميق العقيدة الاسلامية في الغرب الاسلامي، والحفاظ على الهوية العربية الاسلامية للمغرب، وكيف اصبحت تلك الجامعة منار اشعاع علمي في مختلف صنوف العلم ليس في المغرب الاسلامي، بل وفي اوربا وافريقيا، واعاد التازي صياغة الاطروحة وعنوانها عندما حولها ككتاب من ثلاث مجلدات، ليكون العنوان(جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري)، وتم طباعة الكتاب في احد دور النشر في العاصمة اللبنانية بيروت عام 1972 (133). المجلد الاول من موسوعة القرويين تناول تاسيس الجامعة عام 1258 في عهد تاسيس اول نظام سياسي اسلامي في المغرب دولة الادارسة، ومراحل حول جامع القرويين الى جامعة، تطورها في عهدي دولتي المرابطين والموحدين، وشمل المجلد الثاني دور القرويين الديني والسياسي والاجتماعي في عهود ثلاث اسر حكمت المغرب وهي المرينيين والوطاسيين واخيراً السعديين، فيما ضم المجلد الثالث طبيعة علاقة الجامعة الدينية والسياسية مع السلطة العلوية منذ عام 1665 لغاية فرض الحماية على المغرب عام 1912(134). لاقت موسوعة القرويين استحسان واعجاب الاوساط الاكاديمية والتاريخية المغربية والعربية، ونال التازي عام 1973 جائزة المغرب للكتاب التي تمنحها وزارة الثقافة المغربية سنوياً لافضل مؤلف مغربي عن مؤلفه موسوعة القرويين، وضع ذلك التكريم التازي في مصاف نخبة المؤرخين المغاربة والعرب (135). لم يقصر انتاج الفكري للتازي فيما يخص القضايا الوطنية والتاريخية المغربية، بل أولى القضايا العربية اهمية خاصة، وشغلة حيزاً من اهتماماته التاريخية كونه مؤرخا عربيا لاسيما قضية العرب الاولى القضية الفلسطينية، فصدر له عام 1983 كتاب(اوقاف المغاربة بالقدس وثيقة تاريخية وسياسية وقانونية)، وكانت دراسة تاريخية وثقت الاوقاف التي أنشئها المغاربة في مدينة القدس، والتي استعرض بها التازي الدور الحضاري الذي قام به المغاربة في القدس من خلال انشاء الاوقاف التي دعمت وجودهم والحفاظ على املاكهم منذ قرون من الزمن، مستعرض التاي في كتابه حي المغاربة وباب المغاربة، التي تاكد السند القانوني والتاريخي لوجود المغربة في القدس والتصدي لاي محاولة لتغير ذلك الوضع الديمغرافي في المدينة المقدسة (136). عاد التازي عام 1997 ليحقق كتاب جديد عن العلاقات التاريخية بين المغاربة واهل فلسطين، بعنوان (القدس والخليل في رحلات المغاربة)، سجل فيه التازي من رحلة المغاربة الى القدس ومدينة الخليل خلال زياراتهم للأراضي المقدسة عبر التاريخ، وركز على تجارب اؤلائك الرحالة ونظرتهم للأماكن المقدسة وأهلها، فضلا عن توثيق التفاصيل التاريخية والمعمارية والاجتماعية، مؤكداً على أهمية تلك الأماكن في الوجدان الديني والثقافي للمغاربة (137).

في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي وبعد خبرته الدبلوماسية وجد التازي ان الدبلوماسية تعني سيادة الدولة وعمقها السياسي، ولاهتمام التازي بالتاريخ كمؤرخ، كان ذلك دافعا ليبدا بخوض غمار تاليف موسوعته الابرز والاوسع (التاريخ الدبلوماسي المغرب منذ اقدم الحصول الى اليوم).

تمكن التازي كمؤرخ ودبلوماسي ان ينفذ الى اعماق تاريخ العلاقات الدولية والدبلوماسية المغربية المغربية، ليوثق تاريخ المغرب الذي يعد جزء من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، فالمغرب يمثل الجزء الجغرافي الغربي من تلك الحضارة، ليبدأ التازي خوض غمار الاعداد لموسوعته الدبلوماسية وبعد نصف عقد من الزمن، وجد انه بحاجة الى دعم الدولة، لذلك استغل قربه من السلطة وعلاقته مع الملك الحسن الثاني ليطلب منه المساندة في اتمام عمله، من حيث الدعم المالي

الحكومي والمعنوي داخل المغرب وخارجه (138). بتاريخ 1984/12/27 رافق التازي الملك الحسن الثاني في احدى جولاته الميدانية في المغرب منذ الصباح الى المساء، طلب التازي من الملك دعم مشروعه، واطلعه الى وما وصل اليه وما يحتاج اليه لاتمامه بشكل الذي يعطي الموضوع اهميته، بعد موافقة الملك دعم التازي حدثه قائلا **"كيف ستكتب عن الحسن الثاني في مؤلفك"** رد عليه التازي **"اني ساكتب عن التاريخ، الحاضر سيكتبه الاخرون"** كان رد التازي واضحا بانه لن يكتب عن الملك شئ في كتابه، لكن ذلك لم يغير من دعم ومساندة الملك له، وايضاً فأن التازي قد التزم المهنية في عمله (139). استمر التازي في انجاز عمله الموسوعي لاكثر من عشر سنوات، منذ كان يعمل في السلك الدبلوماسي، لذلك سخر التازي كل وقته وامكانياته الرسمية والفكرية والدعم الحكومي لانجاز ذلك العمل، أذ سافر الى مختلف اصقاع الارض وانتقل بين الدول العربية والاوربية واطلع على مكتباتها واراشيفها ووثائقها التي تهم موضوعه، وبذلك الصدد يقول التازي **"وجدت نفسي امام مناجم وليس خزائن لالاف المؤلفات وعشارات الالاف من البطاقات والخطابات ومئات من الاتفاقيات والمعاهدات والبنود فضلا عن مئات من السفرات والبعثات الدبلوماسية لكل جهه من جهات العالم اللغات الاجنبية هي الفرنسية الانجليزية الاسبانية الالمانية البرتغالية والايطالية والتركية والروسية اذ ان تلك الدول كان لها علاقات دبلوماسية مع المغرب وعبر تاريخها الطويل منذ تاسيس اول نظام في السياسي في الى التاريخ المعاصر"(140)**. رأى ذلك العمل النور في عام 1988 وتحت عنوان (التاريخ الدبلوماسي للمغرب منذ اقدم العصور الى اليوم) وبعشر أجزاء، وقدمه التازي كهدية الى الملك الحسن الثاني في حفل اقيم في القصر الملكي، ما دل على الاهتمام الكبير من قبل الملك بمؤلف التازي(141). تضمن المجلدين الاولين للموسوعة الدبلوماسية مقدمة للكتاب بشكل عام، ابراز من خلالهما التازي اهم المصادر والمراجع التي حررها كتابه، لا سيما مصادر التاريخ الدبلوماسي للمغرب سواء من مخطوطات ووثائق باللغه العربية او مختلف اللغات الاجنبية، ومن راسلهم من ذوي الاختصاص من سياسيين ودبلوماسيين ومؤرخين ممن وجد فيهم التازي الثقة للاخذ منهم، أذ اختص المجلد الاول للمقدمة بالمراسلات السياسية في العلاقات الدبلوماسية المغربية وما ضمته من وثائق ومخطوطات، اما المجلد الثاني فضم الصلاة والمراسلات والعلاقات الاقتصادية للمغرب مع بقية دول العالم، وبين التازي ان كل الاتفاقيات اللي كان يتعامل بها المغرب كانت تكتب باللغة العربية، مبين ان اللغة العربية كانت اللغة الرسمية للتعامل مع الخارج في المغرب(142). المجلد الثالث من الكتاب وثق فيه التازي تاريخ المغرب قديما منذ علاقة المغاربة مع الفينيقيين والقرطاجين والرومان وصولا الى المغرب الاسلامي وارتباطه بعلاقات دبلوماسية مع الاخرين، اما المجلد الرابع بين فيه التازي طبيعة تعامل المغرب في عهد الادارسة، مع من جاوروه من امارات اسلامية، فيما تناول المجلد الخامس التاريخ الدبلوماسي للمرابطين الذين حكموا المغرب، وعلاقتهم مع الاندلس والبلدان الافريقية (143). المجلد السادس تناول حقبه الموحدين في سياستهم الخارجية والداخلية مع من عاصرهم من بلدان وامارات واسر حاكمة، وتناولت المجلد السابع علاقات بني مرين مع بقية المدن المغربية، والمغرب العربي وعلاقتهم بالممالك الافريقية وطبيعة علاقتهم مع اسبانيا والبرتغال بعد سقوط الاندلس عام 1492، وكذلك طبيعة العلاقات مع بقية دول اوروبا الغربية كانكلترا وفرنسا والامارات الايطالية، المجلد الثامن بين علاقه المغاربة في عهد السعديين مع الدوله العثمانية، ومع البلاط الانجليزي والفرنسي والمدن الايطالية كفلورنسا والبندقية، وطبيعة الصراع بين تلك الدولة المغربية واسبانيا والبرتغال(144). واخيرا كان المجلدان التاسع والعاشر مخصصان للعلاقات الدبلوماسية والسياسية والخارجية واثرهما على السياسة الداخلية للدولة العلوية التي تحكم المغرب منذ عام

1665، اذ كان تاريخ حافل من العلاقات والصلاة والصراعات السياسية والدبلوماسية وصولا الى المواجهة العسكرية وتاثيرها على المغرب، وكيف تم فرض الحماية الفرنسية والاسبانية على المغرب (145)، ثم اضاف التازي مجلدين اخرين لموسوعته الدبلوماسية بمثابة فهرس لبقية المجلدات وضمت المجلدين ايضاً صور لوثائق وخطوطات ومواقف ظريفة في رحلة الدبلوماسيين المغاربة عبر التاريخ، ليصبح عدد مجلدات الموسوعة الدبلوماسية اثنى عشر مجلد تضم (3330)صفحة من نوع المجلد الكبير حجماً(146). اضحت الموسوعة الدبلوماسية للتازي معلمة تاريخية وفكرية في المغرب ومرجع اكاديمي مهم لا يستغنى عنه، بل ان الملك الحسن الثاني كان يقدم الموسوعة كهدية لزوار المغرب من الملوك والرؤساء الذين زاروا المغرب منهم (الرئيس الارجنتي كارلوس منعم والرئيس الليبي معمر القذافي)(147)، وامست الموسوعة الدبلوماسية مرجع للساسة المغاربة، فعلى سبيل المثال فان رئيس الوزراء المغربي عبد الاله بنكيران(148) اتصل بالتازي عام 2012 هاتفياً يطلب منه اذن بزيارته بمنزله(فلا بغداد)، واهدائه الموسوعة الدبلوماسية كونه تم نصحه من مستشاريه **"بان من يحكم المغرب عليه الاطلاع وقرأة الموسوعة الدبلوماسية للتازي"(149).** وكانت رغبة رئيس الوزراء المغربي لقاء التازي والحصول منه وبتوقيعه للموسوعة الدبلوماسية، اعطاء البعد السياسي والتاريخي لتلك الزيارة وتوثيقها لما للتازي من مكانة في نفوس المغاربة كأكبر مؤرخ وشخصية وطنية ودبلوماسية يستفاد اي سياسي من اللقاء بها. كان في سياق الانتاج الفكري للتازي واهتمامه بأدب الرحلات، اصدركتاب(رحلة ابن بطوطة) كعمل موسوعي في خمس مجلدات، تناولت رحلة الرحالة المغربي ابن بطوطة، حيث حقق نصوص الرحلة وجمع بين التحليل التاريخي والجغرافي والثقافي لمشاهدات ابن بطوطة عبر البلدان التي زارها في القرن الرابع عشر الميلادي، وقدم التازي في الكتاب شروحاً وتعليقات موسعة على المناطق والشخصيات التي وصفها ابن بطوطة، مما يجعل العمل مرجعاً أساسياً لدراسة رحلة ابن بطوطة وتاريخ المناطق التي زارها(150).

ضمت مكتبة التازي عشرات المخطوطات النادرة، اضافه الى(7000) كتاب في التاريخ والسياسة ومختلف العلوم الانسانية، واوصى بان تهدى كافة المخطوطات الى المكتبة الحسنية بالبلاط الملكي، فيما تهدى الكتب الى مكتبة جامعة القرويين، معتبراً ان ما امتلكه من مخطوطات ووثائق وكتب هي ارث مغربي لا يورث لذويه، بل يبقى لكل المغاربة والباحثين العرب والاجانب كأرث انساني في خدمة البحث العلمي (151). بلغ ما الفه التازي من كتب (151) كتاباً في التاريخ المغربي والعربي والاسلامي، اما البحوث الي اعدها ونشرها في مختلف المجالات العلمية المهتمة بالدراسات التاريخية فكانت(309) بحثاً، فيما بلغت الدراسات المقدمة من قبله الى الندوات والمؤتمرات والمراكزالمجلات العلمية (42) دراسة، وهو بنفس عدد ما كتبهم من مقالات في مختلف الصحف العربية والمغربية والاجنبية، فيما حقق التازي (17) مقالة، اما المقالات والدراسات الاجنبية التي قام التازي بتعريبها من اللغتين الفرنسية والانجليزي الى اللغة العربية كانت (49) بحث ودراسة وثلاث كتب ترجمها من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية، الاطار الاكاديمي للتازي كان مشاركته في(33)عمل اكاديمي منها(22) رسالة ماجستير،(11)اطروحة دكتوراه (152). ترك التازي كل ذلك الارث المعرفي والعلمي في خدمة من التوثيق والبحث التاريخي وفي خدمة العلم والمعرفة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 198-235

الخاتمة:

ان اهم ما توصلنا له من نتائج في دراستنا عن الدور الدبلوماسي والتاريخ والفكري للتازي الذي ساهم في وضع التازي في موقع التميز والابداع كان وفق ما يلي.

اولا: نجح التازي في مهمته الدبلوماسية في العراق عندما تمكن من خلق اجواء سياسية مستقرة كانت اساس للتعاون في مجالات اقتصادية وثقافية وعلمية مهمة، رغم التباين في السياسات بين البلدين.

ثانيا: كان العراق فضاء واسع ليمارس التازي نشاطه البحثة والفكري، الذي حرص على عدم اهماله رغم مهمته الدبلوماسية.

ثالثا: تفهم التازي طبيعة الاوضاع والصراع الداخلي في العراق وما الت له الامور نتيجة ذلك الصراع، وعلى الرغم من التحولات التي طرأت على طبيعة النظام السياسي هناك، الا ان قربه وجدانياً من رئيس الدولة العراقية حال دون ان تؤدي بعض السياسات المعادية للمغرب من قبل بعض الساسة العراقيين الذي تحفظ التازي من التعامل معهم، الى حدوث ازمة سياسية بين المغرب والعراق.

رابعاً: وضع التازي علاقاته الفكرية والثقافية ونشاطه العلمي داخل العراق في تمتين اواصر العلاقة بينه وبين المسؤولين العراقيين.

خامساً: وضع التازي رؤيته السياسية بعد مهمته الدبلوماسية في امارة ابو ظبي في خدمة التوجهات السياسية للملك الحسن الثاني، وحثه للتدخل في تقريب وجهات النظر، وحل الخلافات السياسية الخليجية الخليجية، والعمل على دعم ومساندة تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة.

سادساً: نقل التازي في مهمة عمان صورة واضحة عن الصراع في الاردن بين الدولة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وما ستؤول له الامور في حاله عدم تلافي ذلك الصرع.

سابعاً: وظف التازي ارثه الاسلامي والعربي في خدمة مهمته الدبلوماسية في ايران، وبالتالي تمكن من ترميم العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وايران دون ان تنهار، لكن طبيعة الخلافات السياسية بين البلدين حال دون استمرار تلك العلاقات بينهما.

ثامناً: نجح التازي في استخدام التاريخ كاداه لفهم وتوجيه وخدمة مهمته الدبلوماسية.

تاسعاً: ادرك الملك المغربي ميول التازي الفكرية على حساب ميوله الدبلوماسية، ما دفعها الى عدم تكليفة بمهام دبلوماسية اخرى، الا في الحلات التي يتطلب وجوده فيها كما في مهمة ايران، واتجه الى دعمه في مضمار البحث التاريخي.

عاشراً : تميز التازي بغزارة ونوعية نتاجه الفكري في التأليف والبحث في مجال الدراسات التاريخية المغربية والعربية والانسانية، وتميزت الانتاج الفكري للتازي بثلاث موسوعات من حديث الاهمية الفكرية وسعتها في الاحاطة بجوانب مهمة من تاريخ المغرب، وكان القاسم المشترك بين الموسوعات توضيح دور المغرب التاريخي ضمن الحضارة الاسلامية والعربية والدولية، وفي خدمة التراث المغربي. وكانت(موسوعة القرويين، وموسوعته الدبلوماسية، ورحلة ابن بطوطة)، ومن بين تلك الموسوعات الثلاثة عدة موسوعة (التاريخ الدبلوماسي للمغرب منذ اقدم العصور الى اليوم) من المعالم العلمية والفكرية، واصبحت محط اهتمام الدولة بأعلى سلطتها.

الهوامش.

(1) "الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 186، 18 تموز 1968.

(2) عبد الرحمن محمد عارف: ولد في بغداد عام 1916 تولى رئاسة الجمهورية العراقية عام 1966 بعد وفاه شقيقه عبد السلام محمد عارف بحادث وامتد حكمه حتى تم الاطاحه به من قبل حزب البعث في 17 تموز1968 بعد الانقلاب تم ابعاده الى خارج العراق ثم عاد الى العراق عام 1983 ومن ثم غادره عام 1988 الى عمان الذي توفي فيها عام 2017 للمزيد ينظر: زينب عبد الحسن الزهيري عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966 1968 طبعه الاولى بغداد 2012

(3) حزب البعث المنحل: اسس في سوريا عام 1940 ذات توجهات قومية متشددة، وانتقل الى العراق عام 1949 شارك في انقلاب عام 1963، ثم ابعد رجاله عن السلطة التي عاد لها في انقلاب1968، واستمر في حكم العراق لغاية اسقاطه حكمه عام 2003على يد القوات الامريكية، تميزت فترة حكم البعث للعراق بسيادته وامساكه كافة مفاصل الدولة والحكومة وتصفية جميع معارضيه وخاض ثلاث حروب خارجية انهكت البلاد اقتصادياً وسياسياً. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، بيروت- لبنان، 2007.

(4) الحسن الثاني: ولد في الرباط عام 1927 اختير كولي عهد لوالده الملك محمد الخامس عام 1957 ، جلس على عرش المغرب بعد وفاة والده في عام 1961، شهدت فترة حكمه صراعات سياسية داخلية، وعمل على بناء اقتصاد قوي للمغرب، واسترجاع بقية الاراضي المغربية التي كانت تحت الاحتلال الاسباني والفرنسي، والتي اعتبرها والشعب المغربي جزء لا يتجزأ من المغرب. للمزيد ينظر: مصطفى العلوي الملك الحسن الثاني الملك المظلوم، الرباط – المغرب، 2015.

(5) عمار رشيد جبور العزاوي، عبد الهادي التازي نشاطه الفكري والسياسي حتى عام 1968، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه المستنصرية - كلية التربية الاساسية، بغداد، 2013، ص ص 146- 159.

(6) السفير فوق العادة: منصب يعدل الاعلى في التمثيل الدبلوماسي، منح من يحمله في السلك الدبلوماسي صلاحيات واسعة اكثر من السفير العادي ويكون له حق بالقيام بمهام اخرى خارج السفارة المكلف رئاستها والتوقيع على بعض الاتفاقيات. للمزيد ينظر: جيرمي بلاك، تاريخ الدبلوماسية، ترجمة: احمد علي سالم، ابو ظبي، 2013 ، ص 395.

(7) "العلم "، (جريدة)، الرباط، العدد 11752، 2شتنبر / ايلول 1968.

(8) احمد حسن البكر: ولد في تكريت عام 1914 تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام 1938، انتمى لحزب البعث المنحل عام 1960، شارك في انقلاب عام 1993واصبح رئيساً للوزراء، ثم تم ابعاده من السلطة واعتقاله، قاد انقلاب عام 1968 واصبح رئيساً للجمهورية العراقية لغاية تقديم استقالته عام 1979، بعدها عاش في عزله حتى وفاته في بغداد عام 1983. للمزيد ينظر: شامل عبد القادر احمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث (1914- 1983)، بغداد، 2016.

(9) "الجمهورية" "جريدة" ، بغداد، العدد 186، 18 تموز 1968.

(10) عبد الكريم الشيخلي: ولد في بغداد عام 1935 اصبح عضو قياده قطر حزب البعث عام 1964 بعد انقلاب 1968 اصبح وزيرا للخارجية وعضو مجلس قياده الثورة عام 1969 لغاية عام 1971، بعدها ابعد عن سلطة القرار بتعيينه سفيراً للعراق في الامم المتحدة عام 1971، ثم اعيد للعراق وسجن بتهمة التآمر على نظام الحكم، ثم اطلق صراحه 1980، لكن تم اغتياله في نفس السنة

في ظروف غامضة بغداد. للمزيد ينظر: جواد هاشم، مذكرات سفير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1967، بيروت، 2003، ص ص 44- 45.

(11) "الحرية"، (الحرية)، بغداد، العدد 1987السنة (16)، 1 كانون الثاني 1969.

(12) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 1993 السنة (16)، 9 كانون الثاني 1969.

(13) قضيه الصحراء الغربية: قضيه تخص اقليم الصحراء الواقع جنوب المغرب، قبيل استقلال المغرب عام 1955 طالبها المغرب كجزء من اراضيه وله الحق التاريخي والقانوني بالاقليم وعد انسحاب القوات الاسبانية من الاقليم دخل المغرب بمفاوضات مع كل من الجزائر وموريتانيا حول ضم الصحراء لكن ظهرت حركة انفصالية من سكان الاقليم للاستقلال عن المغرب، ودعمت من اطراف عربية واقليمية، مما شكل تحدي كبير لوحدة التراب المغربي.المزيد ينظر: على الشامي الصحراء الغربية عقدت التجزئه في المغرب العربي، بيروت، 1980 ، ص ص 252 - 256.

(14) اقليم افني: اقليم جنوب المغرب، بعد استقلال المغرب عام 1956 من الحمايتين الفرنسية والاسبانية استمرت القوات الاسبانية باحتلال الاقليم، ما دفع المغرب الى اللجوء الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية وبدعم عربي وافريقي تمكن من استرجاع الاقليم من السيطرة الاسبانية عام 1969. للمزيد ينظر3:عبد الهادي التازي، دفاعاًعن الوحدة الترابية للمملكة المغربية،ط1، الرباط ، 1980، ص ص 14-15.

(15) "النور"، (جريدة)، بغداد، العدد 323، السنة الاولى، 7كانون الثاني 1969.

(16) " الثورة"، (جريدة)، بغداد، العدد 124، 13-1-1969.

(17) الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 399، 13-1-1969.

(18) هنالك عدة عوائل مغربية ذات اصول عراقية سبق لها وهاجرت الى المغرب لاسباب سياسية واقتصادية وجينية واحتل بعض ابنائها عبلا تاريخ المغرب مناصب رفيعة في الدولة المغربية. للمزيد ينظر: حمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد بن علي الكتاني، سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن قبر من العلماء في فاس، ج3، الرباط، 2003، ص 23-25؛ عبد الهادي التازي، حول القنص بالصقر، مجلة معهد المخطوطات العربية،مج 3، ج1، جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والقافة والتعليم، يناير - يونيو،1985،ص ص257-258.

(19) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 1997 السنة (16)، 14 كانون الثاني1969؛"العلم"،(جريدة)، الرباط، العدد 1119 16يناير 1969.

(20) نفس المصدر

(21) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 2000 السنة (16)، 17كانون الثاني1969.

(22) فخري قدوري: ولد في عام 1932 في بغداد، شغل مناصب اقتصادية رفيعة في العراق، اختير وزيراً للاقتصاد بعد انقلاب عام 1968 لغاية 1971، ثم اختير لترأس مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للفترة من 1978 الى 1983 بعدها غادر العراق واستقر في المانيا التي توفي فيها عام 2018. للمزيد ينظر: https // www.alzman.com.

(23) احمد عبد الستار الجواري: ولد في بغداد عام 1922 حصل على شهادة الدكتوراة من مصر عام 1953، عمل في السلك التعليمي وشغل مناصب وزير التربية للاعوام 1963 و1964، وبعد انقلاب 1968 ولغاية عام 1975 شغل ايضاً منصب وزير التربية، بعدها شغل مناصب وزارية اخرى كان اخرها وزيرا للاوقاف عام 1979،وكان عضواً في المجمع العلمي العراقي، توفي في

بغداد عام 1988. للمزيد ينظر: صباح ياسين الاعظمي، اعلام المجمع العلمي العراقي(1947-2004)، ط1، بيروت، 2005، ص ص88-89.
(24) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 2001السنة (16)، 19 كانون الثاني 1969.
(25) عبد الله سلوم السامرائي: ولد في سامراء عام 1932، عين وزيراً بعد انقلاب 1968 للثقافة والاعلام لغاية 1969، ثم وزيراً للدولة وعضو مجلس قيادة الثورة لغاية 1971، بعدها ابعد بتعيينه سفيراً في الهن،د ثم اعيد الى بغداد، وتم اعتقاله عام بتهمة التامرعلى نظام الحكم عام 1979، ثم اطلق سراحة عام 1980 واغتيل في بغداد في ظروف غامة من نفس السنة. للمزيد ينظر:حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص414.
(26) "العلم"، (جريده)، الرباط، العدد 1203 ، 4 ماي 1969.
(27) "العلم"، (جريده)، الرباط، العدد 1221، 2جونيه 1969.
(28) "الحريه"، (جريدة)، بغداد، العدد 2053 السنة (16) ، 28 اذار1969.
(29) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد 1253، 7 مارس 1969.
(30) "الانباء"، (جريدة)، الرباط، العدد 227 ، 9 نوفمبر 1969.
(31) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد1224، 28 ماي 1970.
(32) "الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 707 السنة (3)، 14اذار1970.
(33) مجلة الدبلوماسي،مقابلة مع عبد الهادي التازي،وزارة الخارجية المغربية الرباط،العدد 92،السنة الثالثة والعشرون،ديجمبر2007،ص 19.
(34) عبد الهادي ابو طالب: ولد في مدينة فاس المغربية عام 1923، تخرج من جامعة القرويين وعيون استاذ فيها، من مؤسسي حزب الشورى والاستقلال، له تاريخ نضالي في مقارعه ٰ سلطات الحماية الفرنسية، بعد الاستقلال شغل عدة مناصب دبلوماسية ووزارية ومن ابرزها رئاسة الوزراء ورئيس البرلمان المغربي، واخرها مستشارا للملك الحسن الثاني للشؤون الخارجية، توفي في الرباط عام 2009. للمزيد ينظر: عبد الهادي ابو طالب ذكريات وشهادات ووجوه،ج1- ج2، الرباط، 1992.
(35) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد ، 14 كانون الثاني 1969.
(36) عبد الحميد محمد ابو صيني، المملكة المغربية والمشرق العربي(1956- 1999)، اطروحة الدكتوراة غير منشورة، جامعة محمد الخامس- كليه الاداب، الرباط، 2009، ص 214.
(37) من اوراق عبد الهادي التازي، اجندة السفارة العراقية، اطلع عليها الباحث، مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.
(38) احمد العراقي: ولد عام 1931 في الدار البيضاء، حصل على شهادة الطب من فرنسا، كان له نشاط وطني داخل الحركة الوطنية المغربية خلال فترة الحماية الفرنسية، بعد الاستقلال عين سفيراً للمغرب في الامم المتحدة وكذلك في اسبانيا، ثم وزير للشؤون الخارجية المغربية من عام 1967 الى عام 1971. للمزيد ينظر: عبد السلام البكاري، دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب 1955-2001، الرباط، 2000، ص147.
(39) مقابلة شخصيه مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي في الرباط المغرب بتاريخ 2011/12/24 .
(40) المصدر نفسه.

(41) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، شهادة دكتوراة صادرة من الجمهورية العربية المتحدة – جامعة الاسكندرية- كلية الاداب، منح عبد الهادي بن محمد بن محمد التازي شهادة الدكتوراة في الاداب بمرتبة الشرف الاولى، 6نوفنبر 1971.
(42) فيبي مار، تاريخ العراق العاصر البعث في السلط، ترجمه مصطفى نعمان احمد،ط1، ج2، القاهرة، 2009 ،ص ص 23-24.
(43) مقابل شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5
(44) عبد الوهاب كريم حميد، العلاقات العراقية المغربية بعد ازمة الخليج الثانية الواقع وافاق المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الخامس- كليه العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الرباط، ص ص9-10.
(45) مقابله شخصيه مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.
(46) المصدر نفسه.
(47) المصدر نفسه.
(48) انور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا، القاهرة، 1965 ، ص86.
(49) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.
(50) المصدر نفسه.
(51) المصدر نفسه.
(52) عرف عن السياسة المغربية الحيادية والتهدئة وعدم الدخول بمشاكل مع الانظمة العربية والاقليمية، وحتى الدولية للحصول على الدعم العربي والدولي لاسترجاع ما تبقى من اراضيه، التي كانت عليها مشاكل حدودية او محتلة من قبل الاسبان لاسيما قضية الصحراء المغربية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب كريم حميد، المصدر السابق، ص12.
(53) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5 .
(54) عن محاولة الانقلاب وتفاصيلها ينظر: محمود صالح الكروي وعبد الوهاب عبد العزيز ابو خمرة، موقف احزاب المعارضة في المغرب من المحاولتين الانقلابيتين1971-1972، مجلة كلية الاداب، جامعة سامراء،مج11،العدد 43،السنة الحادية عشر، كانون الاول 2015 ص ص8-10.
(55) سعدون غيدان: ضابط عراقي شارك في انقلابي عامي 1963و ،1968 اصبح وزيراً للداخلية، منذ عام 1970 لغايه 1974 بعدها وزيراً للمواصلات وعضو مجلس قيادة الثورة، اصبح من المقربين للسلطة بعد عام 1979، ثم اعفيه من جميع مناصبه عام 1982، وتوفي في ظروف غامضة في بغداد عام 1985. للمزيد ينظر: حسين لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص 479.
(56) "الطليعة"، (جريدة بغداد)، بغداد، العدد 13، 11 تموز 1971؛ مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص 20.
(57) ايريك لوران، ذاكرة الملك الحسن الثاني، الرباط، 1993، ص50؛ محمود صالح الكروي، المصدر السابق، ص27.
(58) عبد الوهاب كريم حميد، المصدر السابق، ص ص13-14.

(59) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص20.
(60) علال الفاسي: ولد في مدينة فاس المغربية تزعم الحركة الوطنية المغربية منذ عام 1934، تعرض للاعتقال والنفي من قبل سلطات الحماية الفرنسية، تزعم حزب الاستقلال عند تاسيسه عام 1944، بعد الاستقلال ساند الملكية الدستورية، وشغل مناصب وزارية، ثم اختلف مع الملك الحسن الثاني بسبب سياسة الاخير من تقييد الحرية الدستورية للاحزاب السياسية المغربية، ترك على اثر الخلاف المغرب واستقر منذ عام 1970 في رومانيا التي توفي فيها عام 1974 ونقل جثمانه الى المغرب حيث دفن. للمزيد ينظر: حزب الاستقلال، اربعينية الزعيم الوطني علال الفاسي، الرباط، 1974.
(61) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص21.
(62) محمود صالح الكروي، المصدر السابق، ص14.
(63) حزب الاستقلال: حزب سياسي مغربي اسس عام 1944 خاض نضال سلمي ثم مسلح ضد الحماية الفرنسية في المغرب، بعد الاستقلال خاض الحياة السياسية فكان مرة يشكل الحكومة ومرة يكون في المعارضة. محمد السلومي ابو عزام، اسرار وحقائق عن علال الفاسي، ط1، الدار البيضاء، 1981.
(64) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص21.
(65) المصدر نفسه، ص22.
(66) صدام حسين: ولد في تكريت انضم لحزب البعث المنحل، عام 1957، اشترك في انقلاب عام 1968، بعد عام 1970 اصبح
الشخص الثاني في الحكم، سيطر على السلطة عام 1979، وجمع بيده مناصب رئاسة الدولة، خاض اثناء حكمه ثلاث حروب وتعرض العراق لحصار شامل مدة 13 سنة، عام 2003 ، اسقط نظام حكمه على يد قوات الاحتلال الامريكي ، والقي القبض عليه وحوكم على ارتكابه جرائم ضد الإنسانية بحق ابناء شعبة، وحكم علية بالاعدام الذي نفذ فيه في عام 2005. ينظر: حسن عبد اللطيف الزبيدي،المصدر السابق،ص ص367-369.
(67) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.
(68) المصدر نفسه.
(69) المصدر نفسه.
(70) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص22.
(71) " التآخي"، (جريدة)، بغداد، العدد 1026، 30-4-1972.
(72) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: حاكم امارة ابو ظبي تمكن وبدعم عربي ودولي من تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة عام 1971، شهدت فيه البلاد في عهده تطور عمراني واقتصادي كبير، توفي عام 2004. للمزيد ينظر: غريم ويلسون، زايد رجل بنى امة، ترجمة: المركز الوطني للوثائق والبحوث - وزاره شؤون الرئاسة، ابو ظبي،2013.
(73) محفظة عبد الهادي التازي الدبلوماسية، اوراق وثق بها التازي رحلته الى امارة ابوظبي مطبوعة عام 2012 تحت عنوان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اول ما عرفته واخر ما ودعته، اطلع عليها الباحث، ص3.

(74) محمود علي داوود: دبلوماسي ومؤرخ عراقي عمل في السلك الدبلوماسي العراقي منذ عام 1957 لغايه 1979 ، اهتم بتاريخ الخليج العربي وله في ذلك المضمار عدت مؤلفات، شغله منصب رئيس مركز الدراسات الوحدة العربية في بيت الحكمة وتوفي اثناء العمل عن امر يناهز 93 عام 2023 . للمزيد ينظر: حسن كاظم جهلول، محمود علي الدود ودوره العلمي والدبلوماسي في العراق (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الاداب، 2021.

(75) محفظة عبد الهادي التازي الدبلوماسية، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اول ما عرفته اخر ما ودعته ص 4.

(76) المصدر نفس، ص 5

(77) المصدر نفس، ص ص 5-6

(78) احمد يونس زويد الجشعمي السياسة الداخلية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان 1946 1976 اطرحها الدكتوراه غير منشوره جامعه البصرة كليه الآداب 2010 صفحه 74

(79) محفظة عبد الهادي التازي الدبلوماسية، الشيخ زايد بن سلطان اول ما عرفته واخر ما ودعته، ص9

(80) المصدر نفسه، ص 19

(81) المصدر نفسه، ص 20.

(82) سبق للملك الحسن الثاني ان زار ايران نيسان من عام 1968 للتوسط وحل الخلافات السياسية بين السعودية وايران، ونجح بمسعاه بذلك. ينظر: "الانباء"، (جريدة)، الرباط، العدد 1233، 12ابريل 1968

(83) محفظة التازي الدبلوماسية ، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 325 ، 9 اب- غشت 1970.

(84) محفظة التازي الدبلوماسية ، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 326 ، 9 اب- غشت 1970.

(85) محفظة التازي الدبلوماسية، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 330 ، 10 اب- غشت 1970.

(86) ظل التازي يحتفظ بجزء من تلك القذيفة ضمن مقتنياته، اطلع عليها الباحث: مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.

(87) محفظة التازي الدبلوماسية ، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة عمان، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون
الخارجية- الديوان، رقم 383-1 ، 13 ايلول- سبتمبر 1970.

(88) المصدر نفسه، ص1.

(89) المصدر نفسه، ص2.

(90) عبد الحميد ابو صيني، المصدر السابق، ص224.

(91) المصدر نفسه، ص 225.

(92) المجلة الدبلوماسية، المصدر السابق، ص25.

(93) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، ظهير شريف تحت الرقم 214-700.76، القصر الملكي في 31 مارس 1976، انعمنا على خديمنا الأرضَى الدكتور عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بوسام الكفاءة الفكرية.

(94) محمد بو ستى: ولد في مراكش عام 1925، من مؤسسي حزب الاستقلال، عين بعد الاستقلال في عدة مناصب وزارية منها وزيراً للشؤون الخارجية للمدة من عام 1977لغاية عام 1983، ثم عين وزيراً للعدل لغاية عام 1985، توفي عام 2015. ينظر: حكومات المملكة المغربية، تراجم الشخصيات المغربية.
https\\. www.maroc.com
(95) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/8.
(96) محمد رضا بهلوي: ولد في طهران عام 1919،نصب خلفاً لوالده رضا بهلوي شاهاً على ايران عام 1941، امتاز حكمه بالاستبداد واطيح به من قبل الثورة الاسلامية الايرانية بقياده الامام الخميني عام 1979،نفي الى خارج البلاد واستقبل من قبل المغرب ومنها توجه الى مصر، الذي توفي فيها عام 1980.للمزيد ينظر:"الاخبار"،(جريدة)،القاهرة،العدد18775،السنة التاسعة والعشرون،27يوليوز1980؛ حسين كريم حمود الحميداوي،محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد التاريخ العربي والتراث العالمي، بغداد، 2007.
(97) الامام الخميني:ولد عام 1902 في مدينه خومين في ايران، حصل على شهادة الاجتهاد من بحوزة قم في ايران، قاد المعارضة السياسية الدينية ضد الشاه، نفي الى، التي ابعد عنه في عام 1978، فتجه الى باريس ومنها الى طهران عام بعد نجاح الثورة الاسلامية التي يقودها، والتي اطاحت بحكم الشاه، توفي عام 1988. للمزيد ينظر: علياء سعيد محمد كسار، علاقات ايران بدول المغرب العربي (1963-1989) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الكوفة- كليه الاداب، 2012 ص25.
(98) عبد الهادي ابو طالب، نصف قرن في السياسة، تحقيق محمد سبيلا، الرباط، 2001 ، ص 288 .
(99) المصدر نفسه، ص 289.
(100)محمد القباج واخرون، ابن فاس البار عبد الهادي التازي اراء وشهادات، فاس، 2010، ص179.
(101) عبد الهادي بوطالب، نصف قرن في السياسة، ص289؛ مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/8.
(102) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص 21.
(103)جبهة البولساريو: جبهة سياسية لها قوات مسلحة تاسست عام 1970ضد التواجد الاسباني في اقليم الصحراء، اعلنت بعد انسحاب القوة الاسبانية الانفصال عن المغرب، واسست الجمهورية الصحراء الغربية العربية، ولم يعترف بها من قبل منظمة الامم المتحدة خاضت صراع سياسي وعسكري ضد الدولة المغربية. للمزيد ينظر: نجلاء كفيسي، العلاقات الجزائرية المغربية افاقها واقعها تطورها ومستقبلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بكسرة- الجزائر، 2003، ص 259.
(104)عبد الهادي بوطالب، نصف قرن في السياسة، ص291.
(105)ابراهيم يزدي: ولد عام 1931 في مدينة قزوين في ايران، كان مستشاراً للامام الحميني اثناء الثورة الاسلامية، بعد نجاح الثورة عين نائب رئيس الوزراء ووزير للخارجية في الحكومة المؤقتة عام 1978، قدم استقالته بعد ازمة رهائن السفارة الامريكية في طهران، توفي عام 2007. ينظر:

كاتب محمد غافل، ابراهيم يزدي ودوره في السياسة الخارجية الايرانية 1979، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة واسط، مج 8، العدد الثالث عشر، 2022، ص ص 143-160.

(106) "TAHRAN", (Newspaper), Tehran, No.28, wedesay june, 19.6.1979.

(107) مهدي البازركان: ولد عام 1905في طهران، عارض حكم الشاه، شارك في الثورة الاسلامية التي اطاحت بنظام الحكم الشاهاً شاهي في ايران، واختير كأول رئيس وزراء في نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية، يتحدث اللغة العربية بطلاقة وله نشاط فكري وديني، توفي عام 1999. للمزيد ينظر: جاسم محمد هايس، حكومة البازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في ايران 1979، اطروحة دكتوراةغير منشورة، جامعة البصرة – كلية الاداب، 2000.

(108)"كيهان"، (روزنامة)، تهران، شمارة 12،10729 زوئن 1399، ص1.

(109) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص25.

(110)" L OPINI0N",(Juornal), Rabat, Numer.5.082,Mereredi 25 juilley, Numr. 5.082,Mereredi 25 Juillet1979,P2.

(111)"أطلاعات"، (روزنامه)، تهران، شمارة 15015، شنه ششم امردادماه 1358، ص شنبه؛ "كيهان"، (روزنامه)، تهران، شمارة 10768، 6 مرداد 1358 – سوم رمضان 1399، ص 3.

(112) "المحرر"، (جريدة)، الرباط، العدد، 1672، 27 شتنبر- ايلول 1979، ص1.

(113) "أطلاعات" ، (روزنامه)، تهران، شمارة 15962، شهار شنبه مهرماه 1358، ص1.

(114) كمال خرازي: ولد في طهران عام 1944، تراس عام 1980 وكالة الانباء الايرانية، وشغل مناصب رفيعة في ايران كان اهمها وزير للخارجية من عام 1997 لغاية عام 2005. للمزيد ينظر: ar.m.wikipedia.org

(115) محفظة عبد الهادي التازي الدبلوماسية، رسالة عن طريق القائم بأعمال السفارة الايرانية في الرباط من االسيد كمال خرازي الى عبد الهادي التازي بالغة الفرنسية يشكره فيها على ايفائه بارسال مؤلفة عن العلاقات الدبلوماسية الدولية المغربية الذي سبق ووعده باهدائه الكتاب اثناء سفارته في طهران: ينظر:

Am Bassade De La Republique Ilamique De Rabat L` Iran, N0 9\ F, Rabat Ie Jenvier 1980,Charge Son Excellence Monsieur Kamamal Kharazi De Vous Transmettre Aes Veuillez Agreer `Assurance De Me Tres Haute Consideration Son Excellence Monnsieur A Bdelhadi Tazi Ambassadeur.

(116) علياء سعيد ابراهيم محمد الكسار، المصدر السابق، ص 199.

(117) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، ظهير شريف ، رقم 81-1، يعين السيد عبد الهادي التازي بنهمة بالديوان الملكي ابتداً من تاريخ يناير 1980.

(118) كان عمر وليد العهد المغربي عندما رافقه التازي الى بعض الدول الافريقية 17 سنة، في الوقت الذي كان ولي العهد هو احد طلبة التازي في عام 1977 في المدرسة المولوية التي تختص بتدريس ابناء العائلة المالكة. ينظر: عبد الهادي التازي، دفاعا عن وحدة التراب المغربي ، ص ص 8-12.

(119) المصدر نفسه.

(120) مؤتمر الاسماء الجغرافية: احد الدواعر الاممية التابعة لمنظمة الامم المتحدة والمؤسس عام 1967، يهتم بتوحيد اسماء المدن وتوثيقها من حيث التاريخ وتراث البلدان، واختيار الخبراء المعنيين

بالاسماء الجغرافية. ينظر: الامم المتحدة، دليل توحيد الاسماء الجغرافية على الصعيد الوطني، نيويورك، 2007، ص 57.
(121) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد 15510، 24اكتوبر – تشرين الاول 1984.
(122) مجلة الدبلوماسي، المصدر السابق، ص 26.
(123) محمد القباج، المصدر السابق، ص190.
(124) المصدر نفسه، ص 189؛ " الصباح"، (جريدة)، الرباط، العدد 34447، السنة الثانية عشر، 12 ماي 2011.
(125) https:\\ www.hespress.com
(126) محمد القباج، المصدر السابق، ص ص 190-191
(127)عبد الملك بن صاحب الصلاة تاريخ بلاد الغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط2، بيروت ، 1979.
(128) عبد الهادي التازي، اعراس فاس العادات الاجتماعية، المحمدية- المغرب، 2002.
(129) عبد الهادي التازي، المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي، الرباط، 1992.
(130) الحماية الفرنسية بدايتها نهايتها حسب افادات معاصرة، تعريب، عبد الهادي التازي، الدار البيضاء، 1980.
(131) هلين ادامز كيلر، لو ابصرت النور ثلاثة ايام، ترجمة: عبد الهادي التازي، الرياض، 2015.
(132) عبد الهادي التازي، جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري، ط1، مج 1، بيروت، 1972.
(133) المصدر نفسه.
(134) المصدر نفس ، مج1- مج2- مج3.
(135) محمد القباج، المصدر السابق، ص179.
(136) عبد الهادي التازي، اوقاف المغاربة في القدس وثيقة تاريخية سياسية قانونية، الرباط، 1965.
(137) عبد الهادي التازي ، القدس والخليل في رحلات المغاربة، الرباط، 1997.
(138) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط – المغرب بتاريخ 15/ 1 / 2012.
(139) المصدر نفسه.
(140) محمّد محمّد خطّابي، اطلالة على اكبر مؤلفات الراحل عبد الهادي التازي: التاريخ الدبلوماسي للمغرب من أقدم العصور، القدس العربي الالكترونية. https:\\ www. Alquds.com

(141) محمد القباج، المصدر السابق، ص184.
(142)) عبدالهادي التازي، التاريخ الدبلوماسي من إقدم الى اليوم المقدمة، مج 1- مج2، بلا، 1988.
(143) المصدر نفسه، مج 3- مج4 –مج5 .
(144) المصدر نفسه، مج 6- مج 7، مج 8.
(145) المصدر نفسه، مج 9، مج 10.
(146) محمّد محمّد خطّابي، المصدر السابق.
(147) محمد القباج ، المصدر السابق، ص 185.

(148) عبد الاله بن كيران: ولد في الرباط 1954، حزب العدالة والتنمية المغربي، عضو مجلس النواب المغربي منذ عام 1997 لغاية انتخابه رئيساً للوزراء في 29- تشرين الثاني 2011. ينظر: https:\\ar.wikipedia.org

(149) استمع الباحث على الحوار الذي تم بين التازي ورئيس الوزراء المغربي عبر حاكية الهاتف. مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط – المغرب بتاريخ 15/ 1 / 2012.

(150) محمد القباج، المصدر السابق، ص 65.

(151) المصدر نفسه، ص ص192-197.

(152) بلوغرافيا (فهارس) لجميع اعمال عبد الهادي التازي (مؤلفات ،بحوث، دراسات، ترجمات، اطور اكاديمية) اطلع عليها الباحث، مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط – المغرب بتاريخ 15/ 1 / 2012.

المصادر:

اولاً" الوثائق غير المنشورة.

(1) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، شهادة دكتوراة صادرة من الجمهورية العربية المتحدة – جامعة الاسكندرية- كلية الاداب، منح عبد الهادي بن محمد بن محمد التازي شهادة الدكتوراة في الاداب بمرتبة الشرف الاولى، 6نوفنبر 1971.

(2) محفظة التازي الدبلوماسية، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 325 ، 9 اب- غشت 1970.

(3) محفظة التازي الدبلوماسية، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 326 ، 9 اب- غشت 1970.

(4) محفظة التازي الدبلوماسية، السفارة المغربية في بغداد، مهمة امارة سفارة ابو ظبي، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 330 ، 10 اب- غشت 1970.

(5) محفظة التازي الدبلوماسية، السفارة المغربية في بغداد، مهمة عمان، من السفير الى صاحب المعالي وزير الشؤون الخارجية- الديوان، رقم 383-1 ، 13 ايلول- سبتمر 1970 .

(6) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، ظهير شريف تحت الرقم 214-700.76، القصر الملكي في 31 مارس 1976، انعمنا على خديمنا الأرضَى الدكتورعبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بوسام الكفاءة الفكرية .

(8) محفظة عبد الهادي التازي الدبلوماسية

Am bassade de la Republique Ilamique de Rabat L` Iran, N0 9\ F, Rabat ie jenvier 1980, Charge Son Excellence Monsieur Kamamal KHARAZI de vous transmettre aes veuillez agreer `assurance de me tres haute consideration SON EXCELLENCE Monnsieur A bdelhadi Tazi Ambassadeur .

(9) محفظة عبد الهادي التازي الشهادات والمهام، ظهير شريف رقم 81-1، يعين السيد عبد الهادي التازي بمهمة بالديوان الملكي ابتدءاً من تاريخ يناير 1980.

ثانياً: الكتب.

(1) الامم المتحدة، دليل توحيد الاسماء الجغرافية على الصعيد الوطني، نيويورك، 2007.
(2) انور الجندي، الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا، القاهرة، 1965.
(3) ايريك لوران، ذاكرة الملك الحسن الثاني، الرباط، 1993.
(4) جواد هاشم، مذكرات سفير عراقي مع البكر وصدام ذكريات في السياسة العراقية 1967، بيروت، 2003.
(5) جيرمي بلاك، تاريخ الدبلوماسية، ترجمة: احمد علي سالم، ابو ظبي، 2013.
(6) حزب الاستقلال، اربعينية الزعيم الوطني علال الفاسي، الرباط، 1974.
(7) حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، بيروت- لبنان، 2007.
(8) الحماية الفرنسية بدايتها نهايتها حسب افادات معاصرة، تعريب، عبد الهادي التازي، الدار البيضاء، 1980.
(9) حمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد بن علي الكتاني، سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن قبر من العلماء في فاس، ج3، الرباط، 2003.
(10) زينب عبد الحسن الزهيري عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966 1968 طبعه الاولى بغداد 2012.
(11) شامل عبد القادر احمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث(1914- 1983)، بغداد، 2016.
(12) صباح ياسين الاعظمي، اعلام المجمع العلمي العراقي(1947-2004)، ط1، بيروت، 2005.
(13) عبد السلام البكاري، دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب 1955-2001، الرباط، 2000.
(14) عبد الملك بن صاحب الصلاة تاريخ بلاد الغرب والاندلس في عهد الموحدين، تحقيق: عبد الهادي التازي، ط2، بيروت ، 1979.
(15) عبد الهادي ابو طالب ذكريات وشهادات ووجوه،ج1- ج2، الرباط، 1992.
(16) عبد الهادي ابو طالب، نصف قرن في السياسة، تحقيق: محمد سبيلا، الدار البيضاء، 2001.
(17) عبد الهادي التازي ، القدس والخليل في رحلات المغاربة، الرباط، 1997.
(18) عبد الهادي التازي، اعراس فاس العادات الاجتماعية، المحمدية- المغرب، 2002.
(19) عبد الهادي التازي، المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي، الرباط، 1992.
(20) عبد الهادي التازي، اوقاف المغاربة في القدس وثيقة تاريخية سياسية قانونية، الرباط، 1965.
(21) عبد الهادي التازي، جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري، ط1، مج 1، بيروت، 1972.
(22) عبد الهادي التازي، دفاعاً عن الوحدة الترابية للمملكة المغربية، ط1، الرباط ، 1980.
(23) عبدالهادي التازي، التاريخ الدبلوماسي من إقدم الى اليوم المقدمة، مج 1- مج2، بلا، 1988.
(24) على الشامي الصحراء الغربية عقدت التجزئه في المغرب العربي، بيروت، 1980.
(25) غريم ويلسون، زايد رجل بنى أمة، ترجمة: المركز الوطني للوثائق والبحوث - وزاره شؤون الرئاسة، ابو ظبي،2013.
(26) فيبي مار، تاريخ العراق العاصر البعث في السلط، ترجمه مصطفى نعمان احمد،ط1، ج2، القاهرة، 2009.

(27) محمد السلومي ابو عزام، اسرار وحقائق عن علال الفاسي، ط1، الدار البيضاء، 1981.
(28) محمد القباج واخرون، ابن فاس البار عبد الهادي التازي اراء وشهادات، فاس، 2010.
(29) مصطفى العلوي الملك الحسن الثاني الملك المظلوم، الرباط – المغرب، 2015.
(30) هلين ادامز كيلر، لو ابصرت النور ثلاثة ايام، ترجمة: عبد الهادي التازي، الرياض، 2015.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح .

(1) جاسم محمد هايس، حكومة البازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في ايران 1979 ، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الاداب، 2000.
(2) حسن كاظم جهلول، محمود علي الدود ودوره العلمي والدبلوماسي في العراق (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة البصرة – كلية الاداب، 2021. احمد يونس زويد الجشعمي السياسه الداخليه للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان 1946 1976، اطروحة دكتوراة غير منشوره جامعه البصرة - كليه الاداب، 2010.
(3) حسين كريم حمود الحميداوي، محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العالمي، بغداد، 2007.
(4) عبد الحميد محمد ابو صيني، المملكة المغربية والمشرق العربي(1956- 1999)، اطروحة الدكتوراة غير منشورة، جامعة محمد الخامس- كليه الاداب، الرباط، 2009.
(5) عبد الوهاب كريم حميد، العلاقات العراقية المغربية بعد ازمة الخليج الثانية الواقع وافاق المستقبل، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة محمد الخامس- كليه العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الرباط.
(6) علياء سعيد محمد كسار، علاقات ايران بدول المغرب العربي (1963-1989) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الكوفة- كليه الاداب، 2012 .
(7) عمار رشيد جبور العزاوي، عبد الهادي التازي نشاطه الفكري والسياسي حتى عام 1968، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعه المستنصرية - كلية التربية الاساسية، بغداد، 2159.
(8) نجلاء كفيسي، العلاقات الجزائرية المغربية افاقها واقعها تطورها ومستقبلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بكسرة- الجزائر، 2003.

رابعاً: الدوريات.

(1) عبد الهادي التازي، حول القنص بالصقر، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 3، ج1، جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والقافة والتعليم، يناير- يونيو، 1985.
(2) كاتب محمد غافل، ابراهيم يزدي ودوره في السياسة الخارجية الايرانية 1979، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة واسط، مج 8، العدد الثالث عشر، 2022.
(3) مجلة الدبلوماسي، مقابلة مع عبد الهادي التازي، وزارة الخارجية المغربية الرباط، العدد 92، السنة الثالثة والعشرون، ديجمبر 2007.
(4) محمود صالح الكروي وعبد الوهاب عبد العزيز ابو خمرة، موقف احزاب المعارضة في المغرب من المحاولتين الانقلابيتين1971-1972، مجلة كلية الاداب، جامعة سامراء، مج11، العدد 43، السنة الحادية عشر، كانون الاول 2015.

خامساً: الصحافة

العراقية

(1) "الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 186، 18 تموز 1968.
(2) "الحرية"، (الحرية)، بغداد، العدد1987 السنة (16) ، 1 كانون الثاني 1969.
(3) "النور"، (جريدة)، بغداد، العدد 323، السنة الاولى، 7كانون الثاني 1969.
(4) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد ، 14 كانون الثاني 1969.
(5) "الثورة"، (جريدة)، بغداد، العدد 124، 13-1-1969.
(6) "الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 399، 13-1-1969.
(7) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 1997 السنة (16)، 14 كانون الثاني1969.
(8) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد200 ، السنة (16)، 17 كانون الثاني1969
(9) "الحرية"، (جريدة)، بغداد، العدد 2001 السنة (16)، 19 كانون الثاني1969
(10) "الحريه"، (جريدة)، بغداد، العدد ، 28 اذار1969.
(11) "الجمهورية"، (جريدة)، بغداد، العدد 707 1970/3/14.
(12) "الطليعة"، (جريدة بغداد)، بغداد، العدد 13، 11 تموز1971.
(13) "التآخي"، (جريدة)، بغداد، العدد 1026، 30-4-1972 .

المغربية والعربية.

(1) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد 11752، 2شتنبر / ايلول 1968.
(2) "العلم"،(جريدة)، الرباط، العدد 1119 16يناير 1969.
(3) "العلم"، (جريده)، الرباط، العدد 1203 ، 4 ماي 1969.
(4) "العلم"، (جريده)، الرباط، العدد 1221، 2جونيه 1969.
(5) "العلم"، (جريده)، الرباط، العدد 1253 ، 7 مارس 1969.
(6) "الانباء"، (جريدة)، الرباط، العدد 227 ، 9 نوفمبر 1969.
(7) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد 1224، 28 ماي 1970 .
(8) "الانباء"، (جريدة)، الرباط، العدد 1233، 12ابريل 1968.
(9) "الاخبار"، (جريدة)، القاهرة، العدد 18775، السنة التاسعة والعشرون، 27 يوليوز 1980.
(10) "العلم"، (جريدة)، الرباط، العدد 15510، 24اكتوبر – تشرين الاول 1984.
(11) "الصباح"، (جريدة)، الرباط، العدد 34447، السنة الثانية عشر، 12 ماي 2011.

الصحافة الايرانية والاجنبية.

(1) "كيهان"، (روزنامة)، تهران، شمارة 12،10729 زوئن 1399.
(2)"L`OPINI0N",(Juornal), Rabat, Numer.5.082,Mereredi 25 juilley, Numr. 5.082,Mereredi 25 Juillet 1979,P2 (3)"TAHRAN", (Newspaper), Tehran, No.28, wedesay june, 19.6.1979.
(4) "أطلاعات"، (روزنامه)، تهران، شمارة 15015، شنه ششم امردادماه 1358.
(5) "كيهان"، (روزنامه)، تهران، شمارة 10768، 6 مرداد 1358 – سوم رمضان 1399.
(6) "المحرر"، (جريدة)، الرباط، العدد، 1672، 27 شتنبر- ايلول 1979.
(7) "أطلاعات"، (روزنامه)، تهران، شمارة 15962، شهار شنبه مهرماه 1358.

سادساً: المقابلات الشخصية.

(1) مقابلة شخصيه مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي في الرباط المغرب بتاريخ 2011/12/24.

(2) اوراق مطبوعة وثق بها التازي رحلته الى امارة ابوظبي مطبوعة عام 2012 تحت عنوان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اول ما عرفته واخر ما ودعته، اطلع عليها الباحث. مقابل شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/5.

(3) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/8.

(4) مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط – المغرب بتاريخ 15/ 1 / 2012.

(5) من اوراق عبد الهادي التازي، اجندة السفارة العراقية، اطلع عليها الباحث، مقابلة شخصية مع عبد الهادي التازي في فلا بغداد منطقة السويسي الرباط المغرب بتاريخ 2012/1/17.

سابعاً: المواقع الالكترونية.

(1) www.alzman.com.// https.

(2) حكومات المملكة المغربية، www.maroc.com https\\ ar.m.wikipedia.org.

(3)تراجم الشخصيات المغربية https:\\ www.hespress.com.

(4) محمّد محمّد خطّابي، اطلالة على اكبر مؤلفات الراحل عبد الهادي التازي: التاريخ الدبلوماسي للمغرب من أقدم العصور، مجلة القدس العربي الالكترونية.
https:\\ www.

(5) Alquds.comhttps:\\ar.wikipedia.org.

Sources:

First: Unpublished documents.

(1) Abdelhadi Tazi's portfolio of certificates and assignments, a doctorate degree issued by the United Arab Republic - Alexandria University - Faculty of Arts, Abdelhadi bin Mohammed bin Mohammed Tazi was awarded a doctorate degree in literature with first class honors, November 6, 1971.

(2) Tazi's diplomatic portfolio, the Moroccan Embassy in Baghdad, the mission of the Emirate of the Abu Dhabi Embassy, from the Ambassador to His Excellency the Minister of Foreign Affairs - the Diwan, No. 325, August 9, 1970.

(3) Tazi's diplomatic portfolio, the Moroccan Embassy in Baghdad, the mission of the Emirate of the Abu Dhabi Embassy, from the Ambassador to His Excellency the Minister of Foreign Affairs - the Diwan, No. 326, August 9, 1970.

(4) Tazi's diplomatic portfolio, the Moroccan Embassy in Baghdad, the mission of the Emirate of the Abu Dhabi Embassy, from the Ambassador to

His Excellency the Minister of Foreign Affairs - the Diwan, No. 330, August 10, 1970. 1970.
(5) Tazi's Diplomatic Portfolio, Moroccan Embassy in Baghdad, Amman Mission, from the Ambassador to His Excellency the Minister of Foreign Affairs - Diwan, No. 383-1, September 13, 1970.
(6) Abdelhadi Tazi's Portfolio of Certificates and Missions, Royal Decree No. 214-700.76, Royal Palace, March 31, 1976, we bestowed upon our earthly servant, Dr. Abdelhadi Tazi, Director of the University Institute for Scientific Research, the Medal of Intellectual Competence.
(8) Abdelhadi Tazi's Diplomatic PortfolioAmong the officials of the Islamic Republic of Rabat L`Iran, No. 9\ F, Rabat i.e. January 1980, Charge His Excellency Mr. Kamal KHARAZI to convey to you I would like you to agree to `assure me of my very high consideration His Excellency Mr. A bdelhadi Tazi Ambassador. (9) Abdelhadi Tazi's Portfolio Certificates and Missions, Royal Decree No. 81-1, appointing Mr. Abdelhadi Tazi to a mission in the Royal Court starting from January 198.Second: Books.
(1) United Nations, Guide to the National Standardization of Geographical Names, New York, 2007. (2) Anwar Al-Jundi, Contemporary Thought and Culture in North Africa, Cairo, 1965. (3) Eric Laurent, Memory of King Hassan II, Rabat, 1993.
(4) Jawad Hashim, Memoirs of an Iraqi Ambassador with Al-Bakr and Saddam, Memories in Iraqi Politics 1967, Beirut, 2003
(5) Jeremy Black, History of Diplomacy, translated by: Ahmed Ali Salem, Abu Dhabi, 2013.
(6) Istiqlal Party, Fortieth Anniversary of the National Leader Allal Al-Fassi, Rabat, 1974.
(7) Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Parties, Beirut-Lebanon, 2007.
(8) The French Protectorate, Its Beginning and End According to Contemporary Statements, Translation, Abdel Hadi Al-Tazi, Casablanca, 1980.
(9) Hamza bin Muhammad Al-Tayeb Al-Kattani and Muhammad bin Ali Al-Kattani, Solace of the Breaths and Conversation of the Wise Men in the Graves of the Scholars in Fez, Part 3, Rabat, 2003.
(10) Zainab Abdul Hassan Al-Zuhairi Abdul Rahman Arif and his Political Role in Iraq 1966 1968 First Edition Baghdad 2012.

(11) Shamel Abdul Qader Ahmed Hassan Al-Bakr, Political Biography and his Role in the Modern Political History of Iraq (1914-1983), Baghdad, 2016.
(12) Sabah Yassin Al-Azami, Notable Figures of the Iraqi Scientific Academy (1947-2004), 1st ed., Beirut, 2005.
(13) Abdul Salam Al-Bakari, A Guide to the History of Events and the Succession of Governments in Morocco 1955-2001, Rabat, 2000.
(14) Abdul Fattah Al-Zain, A Study of the Works of Abdul Hadi Al-Tazi, Rabat, 1991.
(15) Abdul Malik bin Sahib Al-Salat, History of the Western Countries and Andalusia in the Era of the Almohads, Investigation: Abdelhadi Tazi, 2nd ed., Beirut, 1979.
(16) Abdelhadi Abu Talib, Memories, Testimonies and Faces, Vol. 1-Vol. 2, Rabat, 1992.
(17) Abdelhadi Abu Talib, Half a Century in Politics, Investigation: Mohamed Sabila, Casablanca, 2001.
(18) Abdelhadi Tazi, Jerusalem and Hebron in the Travels of Moroccans, Rabat, 1997.
(19) Abdelhadi Tazi, Fez Weddings and Social Customs, Al-Mohammadia-Morocco, 2002.
(20) Abdelhadi Tazi, Women in the History of the Islamic West, Rabat, 1992.
(21) Abdelhadi Tazi Moroccan Endowments in Jerusalem, a Historical, Political and Legal Document, Rabat, 1965.
(22) Abdelhadi Tazi, Al-Qarawiyyin Mosque and University in the City of Fez, an Encyclopedia of its Architectural and Intellectual History, 1st ed., Vol. 1, Beirut, 1972.
(23) Abdelhadi Tazi, In Defense of the Territorial Integrity of the Kingdom of Morocco, 1st ed., Rabat, 1980.
(24) Abdelhadi Tazi, Diplomatic History from the Ancient Times to the Present, Introduction, Vol. 1-Vol. 2, no date, 1988.
(25) Ali Al-Shami, The Moroccan Sahara, Partition in the Arab Maghreb, Beirut, 1980.
(26) Graeme Wilson, Zayed, a Man Who Built a Nation, translated by: National Center for Documentation and Research - Ministry of Presidential Affairs, Abu Dhabi, 2013.
(27) Phoebe Marr, History of Contemporary Iraq, Baath in Salt, translated by Mustafa Naaman Ahmed, 1st ed., Vol. 2, Cairo, 2009.

(28) Muhammad Al-Saloumi Abu Azzam, Secrets and Facts about Allal Al-Fassi, 1st ed., Casablanca, 1981.
(29) Muhammad Al-Qabbaj and others, The Proud Son of Fez, Abdel Hadi Al-Tazi, Opinions and Testimonies, Fez, 2010.
(30) Mustafa Al-Alawi, King Hassan II, the Oppressed King, Rabat - Morocco, 2015.
(31) Helen Adams Keller, If I Saw the Light for Three Days, translated by: Abdel Hadi Al-Tazi, Riyadh, 2015.
Third: Letters and Theses.
(1) Jassim Muhammad Hayes, The Bazargan Government, A Study of Internal Political Developments in Iran 1979, Unpublished PhD Thesis, University of Basra - College of Arts, 2000.
(2) Hassan Kazim Jahloul, Mahmoud Ali Al-Doud and his Scientific and Diplomatic Role in Iraq (Historical Study), Unpublished Master's Thesis, University of Basra - College of Arts, 2021. Ahmed Younis Zuwaid Al-Jash'hami, The Internal Policy of Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan 1946-1976, Unpublished PhD Thesis, University of Basra - College of Arts, 2010.
(3) Hussein Karim Hamoud Al-Hamidawi, Mohammad Reza Bahlawi, a historical study, unpublished master's thesis, Institute of Arab History and World Heritage, Baghdad, 2007.
(4) Abdul Hamid Muhammad Abu Sini, The Kingdom of Morocco and the Arab East (1956-1999), unpublished doctoral thesis, Mohammed V University - Faculty of Arts, Rabat, 2009.
(5) Abdul Wahab Karim Hamid, Iraqi-Moroccan relations after the second Gulf crisis, reality and future prospects, unpublished master's thesis, Mohammed V University - Faculty of Legal, Economic and Social Sciences, Rabat.
(6) Alia Saeed Muhammad Kassar, Iran's relations with the countries of the Arab Maghreb (1963-1989) a historical study, unpublished doctoral thesis, University of Kufa - Faculty of Arts, 2012.
(7) Ammar Rashid Jabour Al-Azzawi, Abdul Hadi Al-Tazi, his intellectual and political activity until 1968, unpublished master’s thesis, Al-Mustansiriya University - College of Basic Education, Baghdad, 2159.
(8) Najla Kafisi, Algerian-Moroccan relations, their prospects, reality, development and future, unpublished master’s thesis, Mohamed Khadir University in Kasra - Algeria, 2003.
Fourth: Periodicals.

(1) Abdelhadi Al-Tazi, On Falconry, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Vol. 3, Part 1, League of Arab States - Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, January-June, 1985.
(2) Katib Muhammad Ghafil, Ibrahim Yazdi and his role in Iranian foreign policy 1979, Journal of Islamic Sciences, University of Wasit, Vol. 8, Issue Thirteen, 2022.
(3) Diplomatic Magazine, Interview with Abdelhadi Al-Tazi, Moroccan Ministry of Foreign Affairs, Rabat, Issue 92, Year Twenty-Three, December 2007.
(4) Mahmoud Saleh Al-Karawi and Abdul-Wahhab Abdul-Aziz Abu Khamra, The Position of the Opposition Parties in Morocco on the Two Coup Attempts 1971-1972, Journal of the Faculty of Arts, Samarra University, Vol. 11, Issue 43, Year Eleven, December 2015.
Fifth: The Iraqi Press
(1) "Al-Jumhuriya" (newspaper), Baghdad, Issue 186, July 18, 1968.
(2) “Al-Hurriya”, (Al-Hurriya), Baghdad, Issue 1987, Year (16), January 1, 1969.
(3) “Al-Nour”, (Newspaper), Baghdad, Issue 323, Year 1, January 7, 1969.
(4) “Al-Hurriya”, (Newspaper), Baghdad, Issue 14, January 1969.
(5) “Al-Thawra”, (Newspaper), Baghdad, Issue 124, January 13, 1969.
(6) “Al-Jumhuriya”, (Newspaper), Baghdad, Issue 399, January 13, 1969.
(7) “Al-Hurriya”, (Newspaper), Baghdad, Issue 1997, Year (16), January 14, 1969.
(8) "Al-Hurriya", (newspaper), Baghdad, issue 200, year (16), January 17, 1969.
(9) "Al-Hurriya", (newspaper), Baghdad, issue 2001, year (16), January 19, 1969.
(10) "Al-Hurriya", (newspaper), Baghdad, issue 28 March 1969.
(11) "Al-Jumhuriya", (newspaper), Baghdad, issue 707 14/3/1970.
(12) "Al-Tali'ah", (Baghdad newspaper), Baghdad, issue 13, July 11, 1971.
(13) "Al-Ta'akhi", (newspaper), Baghdad, issue 1026, 30-4-1972.
Moroccan and Arab.
(1) “Al-Alam”, (newspaper), Rabat, issue 11752, September 2, 1968.
(2) “Al-Alam”, (newspaper), Rabat, issue 1203, May 4, 1969.
(3) “Al-Alam”, (newspaper), Rabat, issue 1221, June 2, 1969.
(4) “Al-Alam”, (newspaper), Rabat, issue 1253, March 7, 1969.
(5) “Al-Anbaa”, (newspaper), Rabat, issue 227, November 9, 1969.

(6) "Al-Alam", (newspaper), Rabat, issue 1224, May 28, 1970.
(7) "Al-Anbaa", (newspaper), Rabat, Issue 1233, April 12, 1968.
(8) "Al-Akhbar", (newspaper), Cairo, Issue 18775, Year 29, July 27, 1980.
(9) "Al-Alam", (newspaper), Rabat, Issue 15510, October 24, 1984.
(10) "Al-Sabah", (newspaper), Rabat, Issue 34447, Year 12, May 12, 2011.
Iranian and foreign press.
(1) "Kayhan", (calendar), Tehran, Shamara 10729, 12 Zouan 1399.
"L`OPINI0N", (Journal), Rabat, Number.5.082,Mereredi July 25, Numr. 5.082,Mereredi 25 July 1979,P2.
(3) "TAHRAN", (Newspaper), Tehran, No. 28, Wednesday, June 19, 1979.
(4) "Ettela'at", (Newspaper), Tehran, No. 15015, Shaneh Shashm Amardama 1358.
(5) "Kayhan", (Newspaper), Tehran, No. 10768, 6 Mordad 1358 – Ramadan Som 1399.
(6) "Al-Muharrir", (Newspaper), Rabat, No. 1672, 27 September-September 1979.
(7) "Ettela'at", (Newspaper), Tehran, No. 15962, Shahar Shanbeh Mehrmah 1358.
Sixth: Personal interviews.
(1) Personal interview with Abdelhadi Tazi in Villa Baghdad, Souissi area, Rabat, Morocco, on 12/24/2011.
(2) Printed papers in which Tazi documented his trip to the Emirate of Abu Dhabi,printed in 2012 under the title Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan,the first thing I knew and the last thing I said goodbye to,reviewed by the researcher.Personal interview with Abdelhadi Tazi in Villa Baghdad, Souissi area, Rabat,Morocco, on 1/5/2012.
(3) Personal interview with Abdelhadi Tazi in Villa Baghdad, Souissi area, Rabat, Morocco, on 1/8/2012.
(4) Personal interview with Abdelhadi Tazi in Villa Baghdad, Souissi area, Rabat, Morocco, on 1/15/2012.
(5) From Abdelhadi Tazi's papers, the agenda of the Iraqi embassy, reviewed by the researcher, personal interview with Abdelhadi Tazi in Villa Baghdad, Souissi area, Rabat, Morocco, on 1/17/2012.
Seventh: Electronic websites.
(1) www.alzman.com.// https.
(2) Governments of the Kingdom of Morocco, Biographies of Moroccan Personalities www.maroc.com https\\ ar.m.wikipedia.org

(3) https:\\ www.hespress.com.
(4) Muhammad Muhammad Khattabi, A Glimpse at the Greatest Works of the Late Abdelhadi Tazi: The Diplomatic History of Morocco from the Earliest Times, Al-Quds Al-Arabi Electronic Magazine. https:\\ www.
(5) Alquds.comhttps:\\ ar.wikipedia.org.

Abdel Hadi Al-Tazi, diplomat and historian (1969-2014)

Ammar Rashid Jabouri
Ministry of Education - General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa Al-Oula
ammarrj1972@gmail.com
07728617480

Abstract

The distinction and success of a diplomat in the tasks assigned to them positively reflect on their country's relations with other nations they represent. This is especially true if the diplomat possesses qualities that set them apart from their peers among ambassadors and diplomats. This was exemplified by the Moroccan diplomat Abdelhadi Tazi, who played a role in building strong relations for Morocco within its Arab and Islamic surroundings. He was assigned, for a second time, to serve as ambassador to Iraq after significant political developments in that Arab country. During his ambassadorship in Iraq, Tazi was also entrusted with additional diplomatic tasks in the Arab East, including in Abu Dhabi and Jordan, allowing him to keep his country closely informed about the nature of conflicts and political developments in the Arab and Islamic East despite the geographical distance.

Tazi was also at the service of the higher authorities in Morocco for an urgent diplomatic mission in Iran, in addition to various cultural and intellectual tasks he successfully carried out. He managed to combine his diplomatic and intellectual pursuits, making each serve the other, as will be discussed in the section "Abdelhadi Tazi as a Historian and Diplomat, 1969–2014." Despite his extensive diplomatic duties, Tazi remained true to his intellectual and cultural inclinations as a writer, historian, and researcher. He found himself deeply engaged in research and documentation for many years, which led to a body of intellectual work encompassing dozens of books he authored and edited, along with hundreds of historical research papers and studies. His contributions enriched the Arab and human library with uncovered historical heritage, documents, and sources that had been buried in the depths of libraries and documentation centers worldwide, thus placing Tazi's intellectual legacy in the service of Arab and human heritage.

Keywords: Al-Tazi, King Han II,Iraq,Morocco,Iran,Emirate of Abu Dhabi,diplomatic history.